نداء من دول عدم الانحياز لوقف الحرب ولحل سياسي لمشكلة فيتنام



אל-אתיחאד — الثمن ٢٥ اغورا — המחיר 25 אגורות — Al-Ittihad



٢ نيسان ١٩٦٥
٢ ذي الحجة ١٣٨٤
3 ניסן 5725
2.4.1965
No. 93 Vol. XXI
العدد ٩٣ السنة ال ٢١

بلغراد ـ وجهت دول عدم الانحياز التي اجتمع ممثلوها هنا نداء بشان الوضع الخطير في فيتنام الى الدول المعنية بالامر دعت فيه الى وقف الحرب في فيتنام وايجاد حل سياسي لمشكلة فيتنام وذلك بالدخول في مفاوضات بدون وضع شروط اولية من الجانبين المعنيين بالامر . وقد اشتركت في وضع البيان ١٦ دولة من دول عدم الانحياز . وفي موسكو وعد رئيس الحكومة السوفييتية سفراء هذه الدول الذين قدموا اليه النداء ـ وعدهم بدراسته بعناية وبحث الاجراءات المؤدية الى تحقيقه . واعرب عن امله في ان تدرسه بعناية ايضا حكومتا امريكا وفيتنام الشمالية اللتان هما المعنيتان الاساسيتان بالامر .

الاتحاد السوفييتي يطلب عقد لجنة نزع السلاح

طلب المندوب السوفييتي الدائم في هيئة الامم المتحدة ، الدكتور فيدرينكو ، الى السكرتير العام للمنظمة الدولية ، اوثانت ، الدعوة الى عقد اجتماع للجنة نزع السلاح العامة المنبثقة عن هيئة الامم المتحدة في اوائل نيسان الحالي. وكانت هيئة الامم قد اقامت هذه اللجنة من كافة اعضاء الامم المتحدة. غير ان هذه اللجنة لم تجتمع منذ سنة ١٩٦١ . وعقد الدكتور فيدرينكو اجتماعا صحفيا بعد مقابلته مع اوثانت اعلن فيه ان الاتحاد السوفييتي قد طلب عقد اجتماع اللجنة بسبب ان الدورة المنقطعة الماضية لهيئة الامم لم تجر بحثا في قضية نزع السلاح وبسبب التطورات الاخيرة على الصعيد العالمي .

غولده مئير ترى في الحرب طريقا «لحل» نزاع المياه

النائب سنيه : العدوان على منشآت التحويل لا يؤمن لنا المياه بل يضرم الحرب

القدس ـ لمندوب الاتحاد البرلماني ـ لخصت وزيرة الخارجية ، غولده مئير ، يوم الثلاثاء الماضي ، النقاش الذي جرى في الكنيست على ميزانية وزارتها . وكلمة التلخيص كانت عودا على كلمة الوزيرة في تقديم الميزانية . فقد عادت غولده مئير على التهديد باستخدام القوة في نزاع المياه وقالت ان اسرائيل سترد على مشروع تحويل روافد الاردن وكانه عدوان على اراضيها .

ولما سئلت عن موقفها من موشه ديان الذي دعا الى القيام بعمليات عسكرية لمنع عمليات تحويل الروافد اعلنت انها .. لا تعترض على اقوال ديان ... وتجاهلت الوزيرة ، في كلمتي التقدمة والتلخيص ، وجود القضية الفلسطينية وكررت التنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني وبضمنها حق لاجئيه في العودة . كما تعامت عن التصريحات الداعية الى حل سياسي للنزاع ومن جملة ذلك تصريحات رئيس تونس ، بورقيبة .

كلمة النائب سنيه

وكان النائب الشيوعي ، موشه سنيه ، قد اشترك في النقاش فحذر الحكومة اشد تحذير من شن الحرب «المانعة» وقال : فهذا هو اشد خطر يهدد امن اسرائيل ومركزها السياسي في العالم وفي الشرق الاوسط . وقال : ان نزاع المياه يجب حله ـ ويمكن حله ـ بوسائل سياسية لا بوسائل عسكرية . واعلن النائب سنيه : ان الهجوم العسكري على منشآت تحويل روافد الاردن لن يؤمن لنا المياه بل قد يؤجج نارا حربية كبيرة ويدمغنا بالعدوان وينزل بنا هزيمة سياسية . ودعا الى التوجه نحو وساطة عالية عملية لا فردية طبقا لما ورد في اقتراح حل النزاعات بدون استخدام القوة الوارد في مذكرة رئيس الحكومة السوفييتية لرؤساء دول العالم .

وقد اشار النائب سنيه الى الاصوات في العالم العربي التي تشير الى موقف متعقل تجاه اسرائيل . وقال: فالقضية هي أين تتجه السياسة الاسرائيلية : اتشجع هذا الموقف المتعقل المعتدل المتطلع للسلام ، ام على العكس الموقف الاعمى المتطرف المعتدي ؟

وقال سنيه : وسيكون تصرفنا في نزاع المياه امتحانا لهذه القضية . وثمة امتحان جوهري هو في قضية اللاجئين . ان حق اللاجئين العرب في العودة الى وطنهم او تلقي التعويض هو حق شرعي اولي للشعب العربي الفلسطيني حق اعترفت به كل امم العالم . ودعا سنيه الى الغاء القرار الذي يرفض اجراء التفاوض في قضية اللاجئين على اسس قرارات الامم المتحدة . وقال ان اعتراف اسرائيل بحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة سيفتح الطريق للمفاوضات ، ولاعتراف الدول العربية باسرائيل وبحقوقها المشروعة، وللاتفاق المتبادل ، وللسلام الثابت العادل . (ويجد القارىء مقتطفات من كلمة النائب الشيوعي سنيه على الصفحة الثانية من هذا العدد) .

رد وزيرة الخارجية

وفي ردها على النقاش قالت وزيرة الخارجية غولدة مئير في تعقيبها على تصريحات بورقيبه : اننا نصلي من

البقية على ص ٦ عمود ٣

كلمة الاتحاد

الخطر الذي يهدد اسرائيل ... سياسة حكامها المغامرة !

خطبت وزيرة الخارجية السيدة غولده مئير مرتين هذا الاسبوع في الكنيست اثناء مناقشة ميزانية وزارة الخارجية . وقد جاء الخطاب الواحد مكملا للاخر من حيث اظهار الوجه الحقيقي لسياسة حكام هذه البلاد ، سياسة تتعارض كليا مع رغبات جماهير شعب اسرائيل في ضمان حياة سلام ومستقبل تعاون مع الشعوب والبلدان العربية .

ففي خطابها الاول الذي استغرق اكثر من ساعتين لم تجد السيدة مئير مكانا لتعالج قضية اسرائيل الاساسية، ولتبحث المشكلة الرئيسية التي تجابه اسرائيل وشعب اسرائيل وهي تحقيق السلام مع البلدان العربية، والوصول الى تسوية للعلاقات الاسرائيلية ـ العربية وضمان مستقبل اسرائيل السلمي بين عائلة الشعوب العربية ، شعوب المنطقة .

فهذه المهمة ليست قائمة في قاموس سياسة السيدة غولده مئير ...... ولذلك خصصت جزءا هاما من بيانها للتحدث عن ... «الدكتاتور عبد الناصر» وللتشهير «بقائد الجياع والعراة» على حد قولها ... ولم تترك صفة شتم وقذف الا والصقتها بعبد الناصر حتى تنشر سفاراتها فيما بعد في عواصم العالم مادة «اسرائيلية» و«موثوقة» لدعم الدعاية الاستعمارية ولتشديد حملة اعداء حركة تحرر الشعوب العربية ...

ولم تنس غولده مئير طبعا الحديث عن السعي لكسب «الاصدقاء» و«المؤيدين» لمواقف اسرائيل الرسمية ضد حقوق الشعب العربي الفلسطيني و... لتقوية قوة اسرائيل الرادعة..

ومن هذا كله تجد غولده مئير الساعات الطوال لتتحدث . اما مهمة تحقيق العلاقات السلمية بين اسرائيل وجاراتها ، اما مهمة تسوية القضية الفلسطينية التي بقاؤها يسد طريق السلم بين اسرائيل والبلاد العربية ، اما قضية اللاجئين وقرارات منظمة الامم المتحدة التي تؤكد سنة تلو الاخرى حقهم في الاختيار بين العودة او التعويض ، اما هذه الامور التي تشغل بال كل مواطن عاقل يريد ضمان مستقبل سلمي لبلاده فهي بالنسبة لغولده مئير ... «عالطة

البقية على ص ٦ عمود ٥

فيتنام الشمالية تسقط ١٢ طائرة امريكية معتدية

※ اشتداد خطر امتداد حرب فيتنام نتيجة للعدوان الامريكي ※ القوات الوطنية تفجر سفارة الولايات المتحدة في سايغون.. وجيش الفيتكونغ يشدد هجماته على قوات الاستعمار ※ مئات المتطوعين في موسكو يتوجهون الى سفارة فيتنام الشمالية ...

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ تزداد حرب فيتنام شدة وخطورة .. وفي هذه الايام ايضا يشتد نضال شعب فيتنام الجنوبية البطولي ضد الاستعمار الامريكي وكلابه الحارسة في سايغون .. وقد القى الوطنيون قنبلة على سفارة الولايات المتحدة في سايغون مما ادى الى هدم بعض بنايات السفارة ، وقتل بعض موظفيها .. وقد نقل نائب السفير تقريرا تليفونيا الى البيت الابيض ، بينما كان وجهه مضرجا بالدم ، في الوقت الذي كان فيه السفير الامريكي الجنرال تيلر يواصل محادثاته ومشاوراته مع الرئيس جونسون حول ورطة الجيش الامريكي في فيتنام .. كما شددت قوات فيتكونغ الوطنية هجماتها على جيش الاستعمار واعوانه .. وقد اسقطت أول أمس عدة طائرات هيلوكبتر امريكية .. كما جرح ١٤ امريكيا خلال هجوم شنه الوطنيون على قاعدة امريكية على بعد ٥٠ كيلومترا عن سايغون العاصمة ..

هل استقال تيلر ؟

وتدور في العاصمة الامريكية شائعات مفادها ان الجنرال تيلر قد استقال من منصبه لانه فشل في مهمته. وفي الوقت نفسه ، فان المسؤولين في امريكا لم يستخلصوا النتيجة الصحيحة من حرب فيتنام .. فقد صرح دين راسك ، وزير خارجية امريكا ان الولايات المتحدة ستواصل الحرب في فيتنام حتى ولو ادى هذا الى امتداد الحرب واتساعها .. وان الولايات المتحدة مصممة على «حماية استقلال» فيتنام الجنوبية .

اسقاط ١٤ طائرة امريكية

وقامت ٤٢ طائرة امريكية بقصف جديد على مناطق فيتنام الشمالية وقد اسقطت قوات المدفعية الفيتنامية المضادة للطائرات ١٢ طائرة امريكية .

البقية على ص ٦ عمود ١

لدى مغادرته بريطانيا

اشكول يلوح بالتدخل العسكري اذا ما حولت الدول العربية المياه

لندن ـ غادر ليفي اشكول رئيس حكومة اسرائيل انجلترا في طريقه الى فرنسا حيث وصلها يوم الاربعاء لقضاء اربعة ايام ، في زيارة «شخصية تماما» . وقد صرح رئيس الحكومة الاسرائيلية ، ان محادثاته مع ولسون رئيس حكومة بريطانيا ، «كانت مشجعة للغاية» . وقال ان محادثاته مع حكام لندن قد تناولت «النزاع الاسرائيلي ـ العربي وكراهية العرب المتزايدة لاسرائيل» . وبعد ان دفع اشكول ضريبة كلامية للسلام اعلن ان حكومته مصممة على «تقوية قوتها الدفاعية حتى تكون لدى اسرائيل قوة ردع كافية في حالة الحرب» !!

اشكول يصرح للصحفيين

وعقد اشكول اجتماعا صحفيا في مطار لندن ، اعلن فيه ان تبادل السفراء بين اسرائيل والمانيا الغربية سيجري خلال شهر ، معلنا تفاؤله من ان جميع القضايا التي لا تزال معلقة بين البلدين ، في طريقها الى الحل . وانكر اشكول ان تكون حكومته قد تعرضت لضغط بريطاني حتى لا ترد ردا عسكريا على تحويل العرب لمياه الاردن . وفي معرض رده على اسئلة الصحفيين حول سباق التسلح في الشرق الاوسط اعلن اشكول انه كان من المستحسن لو عقد اتفاق لمنع ارسال الاسلحة الى الشرق الاوسط متجاهلا بهذا تماما اقتراح تجريد الشرق الاوسط من السلاح الذري الذي رفضته حكومة اسرائيل في حينه مع ان رئيس الجمهورية العربية المتحدة قد وافق في عدة بيانات مشتركة مع رؤساء دول على تجريد الشرق الاوسط ، ومع ان الدول العربية التي اشتركت في مؤتمر تجريد حوض البحر المتوسط من السلاح ، قد وافقت على هذا الاقتراح . وقد اكد اشكول للصحفيين ان اسرائيل دولة ذات سيادة وتحتفظ لنفسها بالرد على كل ما تعتبره اعتداء عليها مشيرا بهذا الى نية حكام اسرائيل في المغامرات العسكرية ردا على مشاريع الدول العربية لتحويل نهر الاردن .

متظاهرون انجليز يهتفون في وجه اشكول : ليسقط التمييز العنصري في اسرائيل ! ليطلق سراح اوري ديفس

لندن ـ قام فريق من الشباب والطلاب الانجليز ، بينهم يهود ، بمظاهرة يوم الاثنين الماضي امام مبنى القاعة التي القى فيها اشكول في تلك الليلة محاضرة حول علاقات اسرائيل ببريطانيا . وقد حمل المتظاهرون شعارات كتب عليها : ليسقط التمييز العنصري الواقع على العرب في اسرائيل وليطلق سراح اوري ديفس . وقد وزع المتظاهرون منشورا على الحاضرين في الاجتماع ، طالبوا فيه بالغاء التفرقة ، وترك السياسة التعصبية النكراء في اسرائيل التي تعتبر العرب «مواطنين من الدرجة الثانية» .

وهكذا .. فان العالم يسمع صوت كفاحنا .

محاولة سلب املاك النبي سبلان تثير صدى واسعا في اوساط الطائفة الدرزية والرأي العام العربي في البلاد

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ كان للمقال الذي كتبه مراسلنا في حرفيش ، في عدد الجمعة الماضي ، حول محاولة السلطات ضم املاك وقف النبي سبلان الى الكيرن كييمت ، صدى واسع في اوساط الطائفة الدرزية في البلاد والراي العام العربي في اسرائيل .

وقد بعث الينا عدد من اهالي حرفيش نداء موجها الى ابناء الطائفة الدرزية والرأي العام الاسرائيلي يدعون فيه الى الوقوف صفا واحدا في الدفاع عن وقف النبي سبلان خاصة وان الدوائر المختصة قد عينت ٥و٦ نيسان الحالي موعدا للمحاكمة التي عينتها السلطات في حيفا لاستصدار قرار يمكنها من الاستيلاء على وقف النبي سبلان بشكل قانوني !

واستعرض النداء رد اهالي حرفيش وباقي ابناء الطائفة الدرزية على محاولات السلطات سلب وقف النبي سبلان في سنة ١٩٦٢ والتي وصلت ذروتها في شهر ايلول سنة ١٩٦٢ ـ من نداءات الى الراي العام واسترحامات الى الدوائر المختصة واجتماعات بين لجنة الوقف على املاك النبي وبعض المسؤولين الحكوميين .

ويذكر النداء ان المسؤولين الحكوميين وعدوا بان لا تمس املاك النبي والمكان المقدس ولكن بعد سنتين من السكوت جددت الدوائر المختصة نشاطها لسلب هذه الاملاك ولاستعمالها لاغراض تضر بمصلحة الطائفة الدرزية .

كذلك بعث الينا «ابن الطائفة الحر» رسالة موجهة الى زعماء الطائفة الدرزية ، وخاصة قضاة المحكمة الدينية الدرزية ، دعاهم فيها الى الوقوف والصمود مع اهالي قرية حرفيش في الدفاع عن قضية وقف النبي سبلان خصوصا وان النبي سبلان هو نبي للدروز جميعا اينما كانوا وحملهم مسؤولية الدفاع عن هذا الوقف .

كما دعا نائب الكنيست الشيخ جبر معدي الى اثارة هذه القضية في

(البقية على ص ٦ عمود ٢)

مزار النبي سبلان ويبدو مدخل المزار في اعلى الصورة

الحكم بسجن ٨٥٠ من متظاهري المغرب

الرباط ـ اعلنت وزارة العدل المغربية ان المحكمة المركزية في الدار البيضاء حكمت بالسجن على ١٢٣ شخصا وهم اخر المتهمين الذين حوكموا امامها

وبهذا بلغ عدد الذين حكم عليهم بالسجن في حوادث الاسبوع الماضي ٨٥٠ شخصا تقريبا .

واعلنت وزارة الداخلية المغربية ان منع التجول ليلا الغي اول امس في مدينتي الدار البيضاء وفاس ولكن التوتر يسود صفوف الطلاب الذين يعودون تدريجيا الى مقاعد الدراسة .

«ابدا على هذا الطريق» !

هذا هو شعار منطقة الناصرة الانتخابي في ٩ نيسان

بعد نجاح المهرجان النسائي ـ اضخم الاستعدادات لمهرجان افتتاح المعركة الانتخابية

الناصرة ـ لمراسلنا ـ تبنى الشيوعيون هنا الشعار الذي رفعه الشاعر سميح القاسم في قصيدته الاخيرة ـ «ابدا على هذا الطريق» ـ شعار المهرجان المنطقي الانتخابي لافتتاح المعركة الانتخابية في منطقة الناصرة الذي سيعقد في سينما ديانا بالناصرة في الساعة السابعة من مساء الجمعة ٩ نيسان القادم .

ففي اللافتات الكبيرة وفي الوف المناشير التي صدرت في التحضير للمهرجان ظهر الابيات التالية من قصيدة سميح القاسم :

«ابدا على هذا الطريق
فهنالك في الافق القريب
وهنالك في الافق البعيد
ليست تتم الارض دورتها
بلا نصر جديد
فاحمل لواءك وامض
في هذا الطريق»

فطريق الشيوعيين في بلادنا «طريق التخلص من سياسة خدمة الاستعمار» سياسة التنكر لحقوق الشعوب واضطهاد الشعوب ، طريق النضال الحازم من اجل سلام الشعوب بحق الشعوب ـ هو طريق عصرنا وطريق شرقنا المتحرر . ومهما يشتد ارهاب الحاكمين القاتلين وتحريضهم فان المستقبل لنا ، للشعوب ، للعروبة والسلم والاشتراكية . فهنالك ، كما قال الشاعر ، في الافق القريب ـ شرقنا ـ وهنالك في الافق البعيد ـ من كوبا حتى الفيتنام المكافحة ـ ليس تتم الارض دورتها ، ليست تمضي سنة ، بلا نصر جديد . وسنستقبل انتصارات وانتصارات هذه السنة .. وبهذه الروح المتفائلة سنخوض معارك الانتخابات القادمة هاتفين :

(البقية على صفحة ٦ عمود ٢)

في نبأ ...

القاهرة ـ اعلن هنا رسميا تعيين احد مستشاري وزارة الخارجية في الجمهورية العربية المتحدة قنصلا دائما في برلين عاصمة المانيا الدمقراطية .

★ صرح مساعد وزير الخارجية الامريكية لشؤون الشرق الاوسط ، تابلوت ، انه «سزور اسرائيل خلال شهر نيسان» وبعض اقطار المنطقة . وقال انه سيبحث في «مواضيع حيوية» . وعلم ان وزير الخارجية ، دين راسك ، قرر الاشتراك شخصيا في مؤتمر المجلس الوزاري «الحلف المركزي» الذي ينعقد في طهران بعد ايام ، لبحث «الشرق الاوسط» و«التوتر في قبرص»

★ اعلن احمد الشقيري في مؤتمر صحفي في القاهرة ان «حكومة الصين الشعبية قد وافقت على فتح مفوضية فلسطينية دائمة في بكين» . وقال ان هذا هو بمثابة اعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية . واضاف ان الصين ستساعد المنظمة عسكريا وسياسيا .

★ اممت حكومة بورما جميع آبار البترول في اواسط بورما كما اممت اكثر من مئة مدرسة تبشيرية في البلاد ..

★ قرر السوفييت الاعلى تقصير الخدمة العسكرية بالنسبة لاصحاب الثقافة العليا بمدة سنة واحدة . وبهذا تكون مدة خدمة هؤلاء منذ الان سنتين بدلا من ثلاث سنوات .

★ قدم الوسيط الدولي في قبرص الى سكرتارية الامم المتحدة تقريرا عن مهمته اعلن فيه ان من الضروري لتسوية القضية اجراء محادثات بين ممثلي الطائفتين اليونانية والتركية بدون اي تدخل اجنبي وذلك لاحراز اتفاق بين اليونانيين والاتراك القبارصة يضمن استقلال الجزيرة بضمانات من الامم المتحدة .. وقال ان هذا هو الحل وليس الاتحاد مع اليونان او تقسيم الجزيرة . واكد الوسيط في تقريره ان لا فائدة ابدا من محادثات تجري مع كل طائفة على انفراد .

★ اجلت «حكومة» تشومبي في الكونغو الانتخابات الى اجل غير محدود ، وذلك بعد ان فشلت «الانتخابات» التي استهدف عملاء الاستعمار في الكونغو واسيادهم تحويلها الى مظاهرة تأييد لتشومبي . لقد قاطع الشعب الانتخابات رغم الارهاب والقمع وحتى «الرئيس» كازافوبو لم يتمكن من ... «الادلاء بصوته» !!.

الاردن في ظل حكـومة وصفي التل

لمكاتب الاتحاد السياسي

لم تكن المفاجأة في التغيير الوزاري الذي حدث في الاردن في شباط الفائت في مجرد التغيير بل في توقيتــه .. فالازمة العميقة في تلك البلاد لا تسمح باستقرار حكم لا يتجه نحو تخفيف حدتها او السير على الطريق نحو تسويتها ..

ولا يستطيع المراقب السياسي الذي يحاول تقويم نشاط وزارة التلهوني التي استقالت في شباط الفائت ان يعزو لها انجازات جذرية بعيدة المدى .

صحيح ان وزارة بهجت التلهوني قامت ببعض الخطوات الايجابية على الصعيد العربي ـ مسايرة قافلة الدول العربية المتحررة والتقارب مع الجمهورية العربية المتحدة ـ وعلى الصعيد الدولي ـ اقامة علاقات دبلوماسية مع الاتحاد السوفييتي وبعض الدول الاشتراكية الاخرى ـ الا انها لم تعمق هذه الخطوات وتجعلها نقطة انطلاق نحو تغييرات جذرية تؤدي بها الى طريق مقاومة المواقع الاستعمارية في الاردن .

واذا كانت وزارة التلهوني تستطيع ان «تفتخر» بهذه الخطوات الايجابية في السياسة الخارجية فهي لا تستطيع ان تسجل في ميزانها السياسي اية خطوات ايجابية على الصعيد الداخلي ..

فقد واصلت سياسة معاداة الجماهير الشعبية فلم تقم بأي بادرة تهدف الى تحسين اوضاع الشعب الاقتصادية والحياتية .. ولم تعمل على وقف التدهور الاقتصادي والكساد وتفاقم البطالة .. ولم تتخذ اجراءات لصد الاحتكارات الاستعمارية التي تحاول الاستيلاء على البقية الباقية من ثروات البلاد الطبيعية ومرافقها الحيوية.. ولم تضع حدا لتحكم الاقطاعيين والاحتكاريين الموالين للاستعمار ..

ومع ان الصحف العلنية احجمت عن تصوير الاوضاع تصويرا واقعيا .. «فالتقدم» صحيفة الحزب الشيوعي الاردني السرية نشرت في اعدادها الاخيرة انباء مثيرة عن التلاعب بخبز الكادحين لتكديس ارباح التجار الكبار.. واهمال مصالح الفئات المتوسطة مثل المعلمين ، الذين يحاربون الاجراءات التعسفية، واصحاب سيارات الاجرة الذين حرموا من العمل بسياراتهم الديزل دون اهتمام برزقهم ..

وفوق كل هذا استمرت في سياسة خنق الحريات الدمقراطية وارهاب القوى الوطنية .. ولم تأبه لالحاح الجماهير التي تطالب باطلاق سراح السجناء والمعتقلين السياسيين الذين لم يرتكبوا سوى «جريمة» الكفاح الوطني المثابر ..

ولا يمكن التقليل من اخطار خنق الحريات الدمقراطية وارهاب القوى الوطنية .. فهذه السياسة توحي بعدم جدية وعود المسؤولين باحداث تغييرات ايجابية وتحول فعلا دون توحيد القوى القادرة على مقاومة الاستعمار واحداث التحولات الاجتماعية التي يتوق اليها الشعب .. بل ان هذه السياسة تخلق افضل الظروف لدوام السيطرة الاستعمارية في البلاد ..

وهذا ما اكدته صحيفة الحزب الشيوعي الاردني السرية «التقدم» في عددها الصادر في كانون الثاني ١٩٦٥ حين كتبت :

«ويشجع القوى الاستعمارية وعملاءها في هذا النشاط المحموم السياسة المعادية للشعب وحقوقه وحرياته ، وسياسة الخنوع للاستعمار القديم والجديد ، هذه السياسة التي ما زالت تمارسها من حيث الاساس ، جميع الحكومات والسلطات الاردنية المتعاقبة منذ انقلاب عام ١٩٥٧ ، والتي ألحقت افدح الاضرار والخسائر بمصالح الشعب الاردني» ..

وقد وضعت « التقدم» حكومة بهجت التلهوني في ابعادها الحقيقية حين كتبت في المقال ذاته تصف تعاكس الاقوال والافعال :

«ان ما يلمسه شعبنا من المسؤولين هو عكس ذلك كله ، فان المسؤولين فضلا عن عدم عملهم شيئا لاحداث تغيير جدي في السياسة الداخلية بما يخدم مصلحة الشعب وحرياته يسعون كما تدل تصريحاتهم واعمالهم ، لاعطاء المزيد من الامتيازات لاحتكارات الاستعمار الجديد ولزيادة تحكم الاقطاعيين وكبار الملاكين والاحتكاريين ، ويدعون احتكارات المانيا الغربية وفرنسا للاشتراك في نهب البلاد والشعب والسيطرة على مرافقه وثرواته مع زميلاتها الاحتكارات الامريكية والبريطانية» .

اهـداف التغيير الوزاري وظروفــه

وكان من الطبيعي ان تزداد الازمة السياسية عمقا باشتداد نقمة الجماهير وكفاحها من اجل احداث تغييرات جذرية تنقذها من البؤس والحرمان الذي يخيم عليها نتيجة هذه السياسة الرجعية ..

وعلى هذا الضوء يتضح ان التغيير الوزاري ـ استقالة بهجت التلهوني واختيار وصفي التل مكانه ـ استهدف قبل كل شيء تخفيف نقمة الجماهير واستيائها .

ولهذا فهو محاولة لتحسين سمعة الحكم والتظاهر بالرغبة في تغيير وجهته الى الافضل .

وبعبارة ادق : لقد استنفد الحكم طاقة وزارة التلهوني واصبح في حاجة الى وجه جديد يظهر امام الجماهير التواقة الى التحرر السياسي والاجتماعي ..

ولكن هذا التغيير وقع في ظروف عينية وصفتها «التقدم» في عددها الصادر في شباط ١٩٦٥ على الوجه الاتي :

«كما ان اوساطا واسعة من الراي العام الشعبي والوطني، تربط التغيير الحكومي الذي حدث بالنشاط والضغط الاستعماري والرجعي المحموم والتهديد الاسرائيلي المتفاقم في المنطقة وبالزيارة المشبوهة التي قام بها الى الاردن مؤخرا كل من وكيل وزارة الخارجية الامريكية تالبوت ، والامير سلطان عبد العزيز وزير الدفاع السعودي ، والمحاولات المبذولة لترميم واحياء التحالف بين حكام السعودية والاردن وافتعال وتأزيم الخلافات بين الدول العربية لنسف التضامن العربي وتشكيل محور من حكومات السعودية والاردن مسنودا من الاستعماريين الانكليز والامريكان ، وتنضم اليه حكومات عربية أخرى مثل لبنان والكويت لمجابهة حركة التحرر العربية الثورية ، والسياسة التحررية الثورية والتحولات الاجتماعية التقدمية الجارية في الجمهورية العربية المتحدة وسوريا والجزائر وغيرها من البلاد العربية، التي اخذت تهدد بالخطر مصالح الاستعمار وركيزته اسرائيل وانظمة الحكم الرجعي في الشرق العربي ومنطقة الشرق الاوسط» .

ومضت «التقدم» لتؤكد ان مهمة هذا المحور التنكر لقررات مؤتمري القمة او على الاقل وضع العراقيل امامها .

وهذا التقدير، كما تستطرد «التقدم» ، «حـدا ببعض الوطنيين الى رفض الاشتراك بالحكومة عندما عرض عليهم ذلك ، خصوصا لما عرف عن علاقات وصفي التل بالدوائر الاستعمارية ، وعدائه للتضامن العربي والتقارب مع الجمهورية العربية المتحدة» ..

مـلامح الحكم ومظاهره

ولهـذه الاسباب مجتمعة قابلت الجماهير الوطنية في الاردن تسلم وصفي التل رياسة الوزارة بالتحفظ والريب .. بل بالعداء السافر في الاساس .

وهذا ما دفع الملك حسين الى محاولة «تطمين» الراي العام برسالته التي بعث بها الى وصفي التل عند تعيينه رئيسا للوزارة ..

ففي هذه الرسالة اكد على مواصلة سياسة التضامن العربي وتأييد منظمة التحرير الفلسطينية ..

ولم يكتف بذلك بل اصطحب رئيس وزرائه الجديد وصفي التل في زيارة قام بها الى القاهرة ، اجتمع خلالها بزعماء الجمهورية العربية المتحدة .

وفي تصريح ادلى به يوم الاحد ٢٨-٣-١٩٦٥ لمكاتب «نيويورك تايمس» عاد الملك حسين واكد تمسكه بالتضامن العربي بقوله ان المانيا الغربية خيبت الآمال فيها وان حكومته عازمة على السير الى نهاية الشوط في تنفيذ التضامن العربي حيال المانيا الغربية بما في ذلك قطع العلاقات معها اذا اقتضت الظروف ذلك ..

وليؤكد تماثل حكومته مع قرارات مؤتمري الاقطاب العرب اوحى الى وزارته باتخاذ قرار مساء السبت ٢٧-٣-٦٥ يدعو الى عقد اجتماع طارىء للبرلمان لاقرار قانون ينص على اقامة سلطة تعمل على وجه السرعة لبناء سد المخيبة ، وهو حصة الاردن في مشروع تحويل روافد نهر الاردن الذي اقرته الدول العربية بوصفه ردا على انفراد حكومة اسرائيل بحفر مجرى المياه القطري ..

ولعل هذا القرار جاء ليرد على بعض المحافل الوطنية التي اتهمت الحكم بالمهادنة حيال اعتداءات حكام اسرائيل على الاردن ..

فقد ذكرت هذه المحافل ان الحكومة الاردنية لم تحرك ساكنا حين استولى حكام اسرائيل عنوة على عدة الوف من الدونمات من اراضي قريتي المدبة وعمواس في قضاء رام الله بحجة تسوية الحدود ..

ومن الواضح كـذلك ان اعلان حكومة التل عن اطلاق سراح عدد من المسجونين السياسيين يهدف كذلك الى تطمين الراي العام القلق واقناعه بأن الحكومة الجديدة عازمة على الانحراف عن السياسة القديمة .

ولكن الواضح ان الازمة في الاردن لا يمكن ان يحلها اعلان كهذا ، كما انه لا يمكن تسويتها بزيارة الى الجمهورية المتحدة وبتصريحات حول التضامن العربي .. فالقضية تحل بالاجراءات الجذرية المتواصلة لا بالمناورات السياسية ..

طريق الخروج من الازمة

وفي هذا الاطار .. وحيال خطر مؤامرات المستعمرين على حركة التحرر القومي العربية وتضامنها .. يرسم الحزب الشيوعي الاردني طريق الخروج من الازمة حين يؤكد في صحيفته «التقدم» (شباط ١٩٦٥) :

«ان جميع التجارب والاحداث التي مرت في بلادنا وسائر البلاد العربية الشقيقة وغيرها ، تظهر بوضوح انه لن يكتب لاي حكم الاستقرار والبقاء اذا استند الى دعم الاستعمار والارهاب والتسلط والعداء للشعب وحرياته ومصالحه ، وان استقرار اي حكم مرهون بتأييد الشعب وقواه الوطنية والتقدمية وبمقدار ما يقدمه هذا الحكم للشعب من مطالب وحقوق وحريات وعيش كريم» ..

وهذا التغيير من حكم يعتمد على قوى الشعب ويتجاوب مع رغباته ومصالحه يستدعي قيام جبهة وطنية تقدمية تضع ميثاقا وطنيا تقدميا وتلتزم بتنفيذه ..

والحزب الشيوعي الاردني يدعو بالضبط الى هذا الامر ويقترح : مقاومة الاستعمار والتخلص من «مساعدته» ، وانهاض اقتصاد البلاد بالقضاء على تسلط الاحتكارات الاجنبية وتوثيق اواصر الصداقة مع الاتحاد السوفييتي وسائر الدول الاشتراكية وتوطيد التضامن العربي .. واجراء اصلاحات اجتماعية جذرية في الصناعة والزراعة ..

ولا جدال في ان كل ذلك يتطلب اشاعة الحريات الدمقراطية فعندئذ تتمكن قوى الشعب من اقامة حكم دمقراطي ينفذ هذا الميثاق الوطني .

النائب سنيه في مناقشة ميزانية وزارة الخارجية يحذر تحذيراً شديداً من شن حــرب مانعة

القى النائب الشيوعي ، موشه سنيه ، كلمة في النقاش على ميزانية وزارة الخارجية في الكنيست يوم الثلاثاء الماضي.

وقال في كلمته هذه : لا بد ان يرتفع من مجلس النواب الاسرائيلي صوت الاستنكار والاحتجاج ، وينضم الى اصوات شعوب كثيرة في شتى انحاء العالم ، ضد الغارات السافلة التي يقوم بها مجانين الحرب واستخدامهم الغازات في شمالي فيتنام . فلندع نحن ايضا الى وقف التدخل الاجنبي الاستعماري فورا والى حل هذه القضية على طاولة الابحاث لضمان السلام في الشرق الاقصى .

وقال النائب موشه سنيه ايضا : ان «الديلي تلغراف» و«الديلي اكسبرس» اللندنيتين و«لايف» في نيويورك ، و«المانيا تسايتونغ» في فرانكفورت ، و«دي فالت» في همبورغ ـ ومن الناحية الثانية «برافدا» في موسكو ، وامس الاول «الاوبزرفر» في لندن ـ تكتب كل منها بلغتها ولهجتها عن امكانية قيام اسرائيل بحرب مانعة ضد تحويل روافد نهر الاردن . وفي اسرائيل نفسها تدعو الاوساط الداعية الى الاتخاذ من حرب سيناء سياسة دائمة ـ تدعو بصراحة الى البدء فورا بعمليات عسكرية حتى بدون تأييد من اي دولة من الدول الغربية .

وهذا هو الخطر المروع الذي يهدد أمن اسرائيل ومركزها السياسي في الميدان العالمي وفي الشرق الاوسط . ومن واجبنا ان نحذر ، بشدة ، من اي مغامرة كهذه .

وتحدث النائب سنيه عما نشر من ان هاريمان وكوب دي مورفيل وويلسون قد نصحوا حكومة اسرائيل بالامتناع عن القيام باعمال عسكرية وقال : لا يمكن الركون الى اخلاص هؤلاء . علينا ان نعتمد على رغبة شعب اسرائيل في السلام وعلى حكمته السياسية المستقلة وعلى تصميمه على عدم البدء في اي معركة عسكرية. ان حكام الدول الاستعمارية ليسوا اصدقاء لاي شعب من الشعوب ولا لشعبنا . انهم لا يستهدفون مصلحتنا بل مصلحة المحافظة على مراكزهم المتداعية في هذه المنطقة . انهم لا يسعون الى تسوية النزاع الاسرائيلي ـ العربي سلميا بل الى استغلاله اداة في ايديهم عند الحاجة . انهم قد يشجبون اندلاعا حربيا في هذا الوقت بسبب مياهنا لكي يستخدموه في وقت اخر بسبب نفطهم . انهم قد يمنعون الاصطدام بيننا وبين الدول العربية المرتبطة بهم ، كالاردن ولبنان، ثم يشجعونه بيننا وبين سوريا مثلا . وعلينا ان نقف بالمرصاد حتى لا ننجر وراء هذه المؤامرات الاستعمارية ..

وقال النائب سنيه : ان نزاع المياه يجب حله ـ ومن الممكن حلـه ، بطرق سياسية وليس بطرق عسكرية. ان حق اسرائيل في نصيبها من مياه الاردن حق ثابت لا شكوك فيه . غير ان عدوانــا عسكريا على منشآت التحويل لن يؤمن حقنا في المياه بل من شأنه ان يؤجج نارا حربية كبيرة ، ويسود وجهنا كمعتدين وينزل بنا هزيمة سياسية ودموعا لسنوات طويلة . يجب التوجه نحو وساطة عالمية عملية لا فردية طبقا للاقتراح الوارد بشأن حل نزاعات من هذا القبيل بدون استخدام القوة وبالوسائل السلمية فقط ، طبقا لمقترحات رئيس الحكومة السوفييتية في مذكرته لرؤساء كل الدول التي قبلتها حكومة اسرائيل والحكومات العربية .

ومثل هذه المبادرة من اسرائيل في نزاع المياه من شأنها ان تكون بداية تحول في العلاقات الاسرائيلية العربية عموما في اتجاه الاعتراف المتبادل بالحقوق القومية المشروعة لكلا الشعبين .

وقال : ونحن الشيوعيين الاسرائيليين الذين نطالب بالاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني نرفض ، كما هو معروف ، بشدة موقف عناصر عربية مختلفة تتنكر لحق قيام دولة اسرائيل . ونحن نرفض المشروعات المغامرة لمنظمة التحرير الفلسطينية وجيش التحرير الفلسطيني .

واشار النائب سنيه الى الاصوات التي ارتفعت مؤخرا في العالم العربي وتشير الى موقف متعقل تجاه اسرائيل . وقال : قد تقولون ان هذه هي «السنونو» الذي لم يأت بالربيع بعد . فليكن ولكن السؤال هو ما سيكون عليه اتجاه السياسة الاسرائيلية : اتشجع بتصريحاتها واعمالها الموقف المتعقل المعتدل المتطلع الى السلام في العالم العربي ام على عكس ذلك الموقف الاعمى المتطرف المعادي ؟ وبودي ان اؤكد ان تصرفنا في النزاع حول المياه سيكون امتحانا لهذه القضية فهو قد يقرب السلام وهو قد يبعد السلام .

وقال سنيه : غير ان هذا ليس الامتحان الوحيد لسياسة بذل جهود للسلام . فالامتحان الاساسي هو قضية اللاجئين العرب . واضاف : ان حق اللاجئين العرب في العودة الى وطنهم او الحصول على تعويضات هو حق شرعي اولي للشعب العربي الفلسطيني ، حق اعترفت به كل أمم العالم في قرار اتخذ بالاجماع في الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة. يجب ابطال القرار (الذي اتخذته الكنيست) بعدم اجراء مفاوضات حول قضية اللاجئين على اساس قرار هيئة الامم المتحدة . ان هذا القرار عقبة في طريق تصفية النزاع . ومقابل ذلك فان اعتراف اسرائيل بالحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني سيفتح الطريق للمفاوضات ولاعتراف الدول العربية بدولة اسرائيل وبحقوقها المشروعة وللسلام الثابت العادل .

واشار النائب سنيه الى اهمية تجريد المنطقة من السلاح النووي في هذا الصدد .

وفي كلمته هاجم سنيه قرار بون برفع مرور الزمن عن جرائم النازيين وقال اننا سنشدد مقاومتنا المثابرة ضد ارتباط اسرائيل بالمانيا الغربية التي تواصل سبيل الرايخ الثالث ونحن على ثقة باننا نعبر لا عن احترام اسرائيل وحسب بل عن مصلحة امن الشعب اليهودي ودولة اسرائيل .

وهاجم سنيه وزيرة الخارجية على ما تفوهت به من اقوال ضد رئيس دولة المانيا الدمقراطية، فالتر اولبرخت

وفي معرض حديثه عن العلاقات بين الاتحاد السوفييتي واسرائيل اشار الى خطاب مندوب اسرائيل في لجنة حقوق الانسان ، القاضي حايم كوهن، المحرض على الاتحاد السوفييتي . ودعا الى توثيق الصلات والعلاقات مع الدولة السوفييتية .

وقال : ان هذا كله يستدعي تغيير السياسة الاسرائيلية في اتجاه السلام مع الجيران على اسس الاحترام المتبادل للحقوق وفي اتجاه عدم الارتباط وعدم الانحياز والحياد .. واضاف : ولم تكن الحاجة لمثل هذا التغيير ملحة كما هي الان .

حديث في البريد

الامانة واجب

وجد موشه مركمان وهو تلميذ مدرسة ثانوية في حيفا مغلفا ملقى على جانب الطريق في شارع فيفان في حيفا يحوي على ورق نقدي قيمته ١١٠٠ ليرة فحملها واسرع بها الى اقرب مركز شرطة حيث سلمها

وبعد قليل جاء الدكتور روزنفلد الى مركز الشرطة يبلغ عن فقده مبلغ ١١٠٠ ليرة.

وظهر ان المغلف الذي احضره موشه مركمان يخص الدكتور وكان فرح الطبيب كبيرا واراد ان يمنح الغلام جائزة مالية تقديرا لامانته ، وقد رفض الغلام ان يتسلم اي جائزة قائلا : ان الامانة واجب وطني ويجب ان لا يجزى الانسان لقاء واجب وطني .

استغلوا نوبة البائع القلبية

دخل شابان وفتاة قبل ايام حانوت الساعاتي ابراهام كوهن وارادوا شراء ساعتين، وعرض الساعاتي امامهم مجموعة من الساعات ليختاروا منها ما شاؤوا .

واثناء الاخذ والرد والمساومة على الثمن اصيب الساعاتي بنوبة قلبية . ويبدو ان المشترين انتهزوا هذه الفرصة فاختلسوا عشر ساعات وانسلوا .

والشرطة جادة في البحث عن اللصوص .

لماذا تأجل الزواج ؟...

قرر حاييم حزان وصديقته اميرة الزواج ، وعينا يوم الثلاثاء الماضي موعدا وجاء المدعوون الى قاعة الزفاف في تل ابيب، غير انهم عادوا لان الزفاف الغي بموجب امر من المحكمة الدينية في تل ابيب في اللحظة الاخيرة.

وحاييم حزان رياضي وهو في منتخب اسرائيل في كرة السلة ومنتخب فريق العامل التابع للنقابة العامة ، الهستدروت . وسبق ان عارض والدا اميرة الزواج ، لكن الفتاة هجرت بيت ابيها وقررت الزواج من فتاها الرياضي .

وعندما انتشر امر حفلة الزفاف تقدمت احدى صديقات حزان الى المحكمة الدينية واعلنت معارضتها للزواج وطلبت منع اجراء مراسيمه.

اما حاييم فيقول انه سيثبت للمحكمة ان اسباب منع زواجه مختلقة ، وسيتزوج اميرة .

استجمام واستجمام

اوقفت الشرطة شابين من تل ابيب بتهمة قضائهما اسبوعين في طبريا دون دفع اجور الفندق الذي حلا فيه .

وليس للشابين ماض في الجرائم ولم تسجل على اسميهما اسبقيات او مخالفات وقد غادرا تل ابيب قبل اسبوعين ونزلا في طبريا ، في فندق ولم يتركا حفلة من حفلاته او مناسبة من مناسباته الا واشتركا فيها ، وفي ختام كل حفلة كانا يدعوان بعض المشتركين لتدخين الحشيش، غير ان احدا لم يرض الاشتراك معهما او شراء شيء من بضاعتهما .

وفي فجر احد الايام انسلا من الفندق ...

ومن المتوقع ان يستجم الشابان في احد السجون ...

الهوى الغالي

كانت خمس بنات هوى معروفات من تل ابيب على شاطىء البحر ... ورأين قربهن شابا يخرج من جيبه رزمة اوراق مالية كثيرة .. فاردنه صيدا ثمينا .. فجاءت احداهن وعرضت عليه ان يقضي معها وقتا ممتعا ... ولم يرفض ...

وبينما هو يتمتع ... تاركا معطفه على الرمال تمكنت الفتيات الاربع من افراغ جيوبه ...

وقد خجل الشاب عندما اكتشف السرقة ولم يرد ابلاغ الشرطة ولكنه اضطر الى ذلك في النهاية لان خسارته زادت على ٥٠٠ ليرة ....

وامكن القاء القبض على الفتيات الخمس .. اللواتي اعترفن بفعلتهن .

اعتدى على جندية امام زميلتها

ارادت جنديتان الرجوع تل ابيب من معسكرهما للانضمام الى اصدقائهما في حفلة من الحفلات الصاخبة وارادتا التوفير ففضلتا وسيلة السيارات العابرة من غير سيارات اجرة ، وهكذا تنقلتا من سيارة الى اخرى حتى وصلتا قرب نتانيا وهناك وجدتا من يحملهما .

وفي الطريق ـ اخذتا تتحدثان مع السائق ، ادعت احداهما انها انكليزية واخذت تتكلم بالانكليزية وقامت زميلتها بالترجمة ..

ولدى وصوله قرب الرملة .. نال من احداهما مأربه المنكر على مرأى من زميلتها ، وتدعي الفتاتان انهما خشيتا ان يقتلهما السائق ـ وهرب السائق وتركهما هناك وبعد وقت طويل اتصلتا بالشرطة وباصدقائهما في تل ابيب ،

وظهر ان السيارة مسروقة .. ولم تهتد الشرطة بعد الى الفاعل المجهول .

سرقـة سكرتير المباي العام

اشترى سكرتير المباي رؤبين بركات منذ سنوات ساعة منبه .. وعلى رنينها يستيقظ ويستيقظ اهل بيته

وفي الاسبوع الماضي استيقظ بركات بعد ان نعم بلذة الرقاد حتى ساعة متأخرة من النهار .. وفكر اول الامر بانه لم يملأ المنبه كعادته كل مساء .. ولكنه وجد ان المنبه مسروق مع مصاغ زوجته وتقدر قيمته باكثر من الف ليرة ..

وقد دخل اللصوص ـ كما يبدو ـ من شباك الحمام .. وخرجوا من المطبخ ..

السجن للرجال

يرفض عزرا شماس ان ينفذ قرار المحكمة الدينية في حيفا بان يعطي كلمة الطلاق لزوجته .

واصدرت دائرة الاجراء امرا يقضي بحبسه ، وقد سجن فعلا ولكنه ممعن في رفضه ..

وامر قاضي المحكمة المركزية السيد شمس باحضار عزرا كل شهرين مرة امامه الى المحكمة ليرى هل غير رأيه .

اما عزرا فيقول : يا مرحبا بالسجن .. لن اعطي راحيل متعة الطلاق .. وسابقى بالسجن الى اخر نسمة من عمري .

اكتشاف اقدم نصوص اسلامية في الكوفة

اكتشفت بعثة آثار عراقية، بين اطلال بالقرب من الكوفة جنوب بغداد ، نصوصا عربية مكتوبة بالخط الكوفي يعتقد انها اقدم ما عرف من كتابة الاسلام .

ويرجع تاريخ المكان الذي وجدت فيه هذه النصوص الى العام السابع عشر الهجري (أو عام ٦٢٢ الميلادي) . ومعنى هذا ان تاريخ كتابتها يسبق ببضع سنين تاريخ وفاة النبي محمد صلى الله عليه وسلم ، في العام الحادي عشر الهجري. هذا ، بينما يرجع تاريخ ما هو معروف ، حتى الان ، من نصوص قديمة الى العام الحادي والثلاثين .

وتقوم الان مصلحة الآثار العراقية بفك خطوط هذه النصوص التي اكتشفت في الكوفة .

(انباء اليونسكو)

رؤوس الاقلام للمؤتمر الخامس عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي

٤ ـ التطورات في منطقة الشرق الاوسط

فيما يلي ننشر الجزء المتعلق بالتطورات في الشرق الاوسط من رؤوس الاقلام ، وسننشر القسم المتعلق بالتطورات في العالم في العدد المقبل ، الثلاثاء ٦-٤-١٩٦٥ .

الفترة التي نلخصها تتميز بهزائم جديدة للاستعمار ، وبتضعضع جديد لمواقعه في دول المنطقة ، وبصعود موجة نضال معاد للاستعمار ، نضال للتحرر القومي والاجتماعي ، وبانتصارات هامة لهذا النضال وبشكل خاص في البلدان العربية . ان الحكم الاستعماري المباشر لم يبق الا في عدد من المناطق في شبه الجزيرة العربية ، حيث لا يزال النضال ضده مستمرا . في نهاية ١٩٦٤ كان ٥ر١ بالمئة فقط من مجموع سكان الشرق الاوسط ، تحت الحكم الاستعماري المباشر .. ويقل باستمرار عدد الدول العربية التي ترتبط حكومتها بالاستعمار .

ان انتصار الشعب الجزائري في نضاله البطولي ضد الاستعمار الفرنسي ، وقيام جمهورية الجزائر الدمقراطية والشعبية بعد سبع سنوات من النضال المسلح ، كان له تاثير عظيم على الوضع في المنطقة واهمية كبيرة على عملية انهيار النظام الاستعماري ..

وبتصاعد النضال المعادي للاستعمار من اجل الاستقلال السياسي والاقتصادي ، واجتثاث نظام رأس المال الاجنبي والمحلي والاقطاع والرجعية وارتفاع مستوى معيشة جماهير الشعب ، وبزيادة توثيق علاقات التعاون مع الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية ـ بهذا انتقلت حركة التحرر القومي الى مرحلة جديدة من النضال الاجتماعي ، وبشكل خاص في اكبر دولتين عربيتين ـ في الجزائر وفي الجمهورية العربية المتحدة . في هذين البلدين جرت اصلاحات وتغييرات اجتماعية عميقة نقلتهما الى طريق التطور غير الراسمالي ، التي بامكانها ايصالهما الى الاشتراكية .

بقيادة جبهة التحرير الوطنية الجزائرية الطليعية ، التي توحد كل القوى الثورية والاشتراكية ، بما فيها الشيوعيون ، قامت الجمهورية الجزائرية الدمقراطية والشعبية باجراء تاميمات شاملة زراعية وصناعية ، بما في ذلك مصانع ومزارع المستعمرين الفرنسيين ـ الكولون ـ والبرجوازية المحلية الكبيرة واصحاب الاراضي ، ونقلت كل ذلك الى الادارة الذاتية للعمال والفلاحين . ان النشاط المتضاعف والدور المتزايد لعمال المدينة والقرية في حياة الجزائر الجديدة ، وفي ظروف الدمقراطية الثورية التي برزت بشكل واضح في الادارة الذاتية وتجند جماهير الشعب هي الضمان الوحيد لتقدم الجزائر في طريق الاشتراكية الذي اختارته .

وفي مصر امم اكثر من ٩٠ بالمئة من الصناعة ، واممت كل الشركات الاجنبية والبنوك وشركات التامين وشركات المواصلات ، والتصدير والاستيراد . على اساس ملكية الدولة وبمساعدة تكنيكية اقتصادية من الاتحاد السوفييتي والتعاون معه تتقدم ، وبوتيرة سريعة ، عملية تصنيع البلاد وقد اجريت اصلاحات زراعية اقتلعت الاقطاع وتنمو وتتسع حركة تعاونية كبيرة في الميدان الزراعي .

ان ربط هذه الاصلاحات الاقتصادية الاجتماعية مع تضاعف نشاط الجماهير ، مع تعميق الدمقراطية ، مع الجهود الرامية الى تحويل الاتحاد الاشتراكي العربي الى منظمة تعبر عن كامل مصالح وايديولوجيا الشعب الكادح ـ ان كل هذا سيمكن الجمهورية العربية المتحدة من السير قدما نحو الاشتراكية .

وفي سوريا ، بعد فشل الجناح اليميني في قيادة حزب البعث الحاكم تجري اصلاحات اجتماعية ـ اقتصادية في اتجاه تاميم الصناعة والتجارة الكبيرة والاصلاح الزراعي ، الامر الذي يدل على التوجه ، في سوريا ايضا ، نحو طريق التطور غير الراسمالي .

ان النجاح الكبير لجماهير الشعب في السودان ، التي اسقطت الحكم الدكتاتوري الرجعي ، قد قرب تحقيق مطامح الشعب السوداني باقامة حكم وطني دمقراطي ، وانزل ضربة قوية جديدة على رأس الاستعمار وقوى الرجعية في الشرق الاوسط .

وفي العراق ، حدث تحول الى الاتجاه المعادي للاستعمار عندما في تشرين ١٩٦٣ ، وتحت ضغط الشعب اسقطت القوى الفاشية السوداء التي اقترفت اقذر الجرائم فور انقلاب شباط ١٩٦٣ وبعده . ان الشرط الاساسي لتقدم العراق هو وحدة كل القوى القومية التقدمية ، والاتجاه نحو الدمقراطية في البلاد ، واطلاق سراح كل السجناء السياسيين ، وحل القضية الكردية حلا عادلا وعلى اساس تامين حقوق الاكراد في الحياة القومية المستقلة والحكم الذاتي .

ان انتصار الثورة الجمهورية في اليمن ، وتصاعد النضال المسلح ضد الحكم الاستعماري في جنوب الجزيرة العربية ، كل هذا يعبر عن عملية التقهقر الدائم للاستعمار من منطقتنا وصعود ونمو قوى التحرر الوطني والاجتماعي في العالم العربي .

هذا التراجع للاستعمار ، يجد له تعبيرا ايضا ، في الاردن وفي بلدان عربية اخرى .

ورغم الصعوبات الخارجية والداخلية التي تقف في وجه الحركة المعادية للاستعمار ومن اجل التحرر القومي والاجتماعي في البلدان العربية نتيجة لمقاومة ونشاط قوى الاستعمار والرجعية المحلية فان الحركة الثورية في ارتفاع ومواقع الاستعمار والرجعية في تفسخ وانهيار .

وهذه الموجة الثورية تعلو ، في مرحلة تشكل فيها المنظومة الاشتراكية العالمية ، وعلى رأسها الاتحاد السوفييتي ، المؤثر الاساسي على تطور المجتمع الانساني ، وفي الوقت الذي تكسب فيه افكار الاشتراكية العلمية قلوب ملايين وملايين جديدة من الناس ، وفي الوقت الذي تتسع وتتوثق فيه صلات التعاون والصداقة بين البلدان العربية والدول الاشتراكية ، الامر الذي يعطي الحركة الثورية سمة عصرنا الاساسية وهي الانتقال من الراسمالية الى الاشتراكية .

ان مكاسب النضال من اجل التحرر القومي والاجتماعي في البلدان العربية وضعف قوة الاستعمار ، وتداعي مواقعه وركائزه الرجعية ـ كل هذا قوى التضامن والتعاون العربيين ، وقرب تحقيق حلم الشعوب العربية التاريخي في الوحدة ويشكل اساسا لتحقيقها على اساس النضال المشترك ضد الاستعمار ، ومن اجل السلام ، وتعزيز الصداقة مع الدول الاشتراكية وكل هذا قوى نضال هذه الشعوب من اجل تامين الحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني .

ان قوى السلام والاشتراكية تؤيد طموح الشعوب العربية للوحدة العربية ، التي ستكون مبنية على اساس النضال ضد الاستعمار والحرب من اجل التحرر القومي والسلام ، والدمقراطية والتقدم الاجتماعي ..

ومن المؤسف والسلبي ، انه مع هذا التطور الايجابي العظيم لحركة التحرر القومي والاجتماعي في البلدان العربية ، وبالرغم من الموجة العارمة للنضال المعادي للاستعمار فقد سارت السياسة الاسرائيلية الرسمية في خط مناقض لهذا التطور وحكام اسرائيل وضعوا انفسهم في جبهة الاستعمار ضد هذا التطور التقدمي ، الامر الذي برز بشكل واضح بشراكتهم للمستعمرين البريطانيين والفرنسيين في حرب السويس ـ سيناء في ١٩٥٦ ضد مصر ، وبتاييدهم للمستعمرين الفرنسيين ضد حرية واستقلال شعب الجزائر ، وغيرها من المواقف .

ان حكام اسرائيل يواصلون السير في هذا الخط الاساسي الذي الحق ضررا كبيرا ببلادنا بعلاقاتها مع العالم العربي ، وبقضية اندماجها في المنطقة ان سياسة حكام اسرائيل هذه ، تساعد بحد كبير ، المواقف الشوفينية عند الزعماء العرب ، تلك المواقف التي ترفض الاعتراف بحق قيام دولة اسرائيل .

بنشاطهم ضد حركة التحرر القومي للشعوب العربية ومحاولة منهم المحافظة على مصالحهم الاقتصادية ، السياسية ، والاستراتيجية ، كما في الماضي ، يستمر المستعمرون في استغلال النزاع الاسرائيلي ـ العربي ، والعمل لابقاء القضية الفلسطينية معلقة من اجل مصالحهم ، وبمساعدة قوى مختلفة موالية للاستعمار ، وفي مقدمة هؤلاء الحكم الموالي للاستعمار في اسرائيل .

ان حزبنا يرى في التطورات المعادية للاستعمار التي تميز حركة التحرر القومي العربية التي وصلت في بعض الدول العربية الى مرحلة التحرر الاجتماعي ، ظاهرة عامة تبعث على التفاؤل والامل ، سواء من حيث قضية السلام والتقدم بصورة عامة اومن حيث مستقبل العلاقات الاسرائيلية ـ العربية ان احدى النتائج الهامة لهذا التطور هي زيادة الوعي المتزايد لحقيقة الدور الفرق للشعوب الذي يقوم به الاستعمار ، والمقاومة المتزايدة للحرب وهذا الامر يزيد الامل بحل سلمي للنزاع الاسرائيلي ـ العربي . وبمدى ما تظهر عند الزعماء العرب مواقف وتصريحات شوفينية تتنكر لحق قيام وحقوق دولة اسرائيل ـ وحزبنا ينتقد وسيواصل انتقادها ـ فان الامل في زوال مثل هذه التصريحات مرتبط : بتقدم الاتجاه المعادي للاستعمار والمعادي للراسمالية في البلاد العربية ، بتقوي القوى الاشتراكية والتقدمية في حركة التحرر العربية ، بتوثيق الروابط بين البلدان العربية والاتحاد السوفييتي ومعسكر الاشتراكية والسلام العالمي ، وقبل كل شيء ـ بتغيير السياسة الاسرائيلية ، الى سياسة عدم ارتباط بالاستعمار واعتراف بالحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني .

ان حزبنا قد رحب بتلخيصات ابحاث مندوبي الاحزاب الشيوعية في عدد من البلدان العربية ابراغ ، اواسط ١٩٦٤) ، التي رفضت بكل شدة مواقف القوى المغامرة التي تقول «ان حل القضية الفلسطينية بواسطة العرب فقط ، وذلك بالقاء اسرائيل الى البحر» ، والى جانب هذا فقد دعوا الى حل سلمي لهذه القضية ، «يرضي الشعوب العربية وشعب اسرائيل الذين لهم عدو مشترك واحد ـ هو الرجعية العربية والاسرائيلية اللتان تخدمان الاستعمار» .

ان مثل هذه المواقف ـ بعكس مواقف بعض الاوساط العربية الشوفينية ـ تساعد قوى السلام والتقدم في اسرائيل في نضالها ضد التعصب والروح العسكرية الاسرائيلية

ان موقف حزبنا الشيوعي من التطور المعادي للاستعمار في المنطقة ، ومكاسب حركة التحرر القومي والاجتماعي للشعوب العربية ، والتغييرات الثورية في مصر والجزائر كان ولا يزال موقف تاييد وتضامن ، لان هذه التطورات تخدم قضية الاستقلال القومي ، والتقدم الاجتماعي وتشكل اسهاما هاما في نضال كل قوى السلام والاشتراكية .

ان حزبنا كان ولا يزال متضامنا مع الاحزاب الشيوعية في البلدان العربية ، ومع كل القوى الدمقراطية المعادية للاستعمار ، في النضال ضد الاستعمار ، من اجل التحرر القومي والدمقراطية والسلام والاشتراكية .

على ضوء هذه المكاسب المعادية للاستعمار في الشرق الاوسط ، يبرز بشكل جلي ، افلاس السياسة الاسرائيلية الرسمية ، المستندة الى الاستعمار في عدائها لحركة الشعوب العربية المعادية للاستعمار ، كما تتضح اكثر الضرورة الملحة لمضاعفة النضال من اجل طريق جديد لاسرائيل ليس مع الاستعمار ضد الشعوب العربية ، ولكن مع الشعوب العربية وضد الاستعمار .

على المعلمين ان يقلموا كل مخلب

بقلم معلم

خمسة مخالب اعتادت في كل سنة ان تنشب في قلوب عدد من المعلمين فتدميها

خمسة من المخالب انشبت قبل سنوات اظفارها وادمت قلوب الكثيرين من خيرة المعلمين ، واعادت الكرة قبل سنتين وادمت قلوب خمسة معلمين ، وفي السنة الماضية تمكن المعلمون من الاجهاز على احد هذه المخالب وهكذا ضعفت قوة اليد بفقدان احد مخالبها ولم تتمكن من الاجهاز على احد .

في كل سنة ينشب اول مخلب عندما تبدا جولات المفتشين الاولى يطاردون فيها كل معلم مخلص يتحدى الارهاب ولا يلين لغطرستهم فيزوره مفتش المنطقة الزيارة الاولى والثانية والثالثة وهو ينقب بالمخلب الاول مفتشا عن مبررات يستطيع بها الاقتصاص من هذا المعلم . ولما تعييه الحيلة ياخذ في ابتكار المبررات فيصبح عدم وضع دوسية تحضير المعلم على الطاولة مفتوحة امام المفتشين اهمالا يستوجب التوجيه والانذار ، وتصبح قطع ورق مبعثرة في الصف جريمة تستحق الحساب ، واذا كان الصف يتجاوب مع المعلم ونشيطا يعتبره المفتش «فوضى» والمعلم لا شخصية له ، واذا حافظ المعلم على هدوء الصف في الدرس اعتبره المفتش دكتاتورا واعتبر الدرس فاشلا ويجمع المفتش عددا من النقاط كهذه ويحولها الى رئيس المفتشين الذي يفتح بها سجل ملاحقة المعلم .

وعندها تتصل دائرة المعارف باحد المفتشين وتأمره بالقيام بالتفتيش التالي ، وعمل المفتش التالي روتيني فهو يدرك الهدف الذي تقصده دائرة المعارف من ارساله وهو مضطر لارضائهم وتنفيذ رغباتهم ولذلك يكون هدفه اقتناص مبررات الفصل هو الاخر . ولا يهم دائرة المعارف ان كان تقدير المفتش الثاني مناقضا للمفتش الاول فاحيانا الاول يدعي ان الصف فوضوي بينما الثاني يدعي ان المعلم دكتاتوري ويفرض النظام على الصف بالقوة .

وهكذا ينفذ المخلب الثاني ما وكل اليه ، وبعد ذلك بايام تختم دائرة المعارف المرحلة الاولى من العملية بتوجيه المخلب الثالث للمعلم ؛ الذي يتم الحلقة بتنفيذ الزيارة الاخيرة للمعلم .

وتجمع دائرة المعارف تقارير المفتشين الثلاثة وتقدمها الى لجنة مشتركة من الادارة والنقابة حيث تمت في السنوات السالفة عملية المخلب الرابع اذ اعتادت هذه اللجنة ان تقر الفصل ، وعندها يسهل العمل على المخلب الخامس وقبل العطلة الصيفية بشهر او اكثر يستلم المعلم اخطار الفصل موقعا من نائب وزير المعارف .

وهكذا بشكل تتقزز منه النفوس تنشب المخالب الخمسة في هذا المعلم وتعمل على حرمانه من لقمة خبزه والقائه الى الشارع بعد ان يكون قد سلخ عقدا او اكثر من عمره في عمله كما تحرم المدارس العربية من نخبة جريئة من المعلمين التقدميين ، وتخلق دائرة المعارف جوا من الارهاب تحاول به خنق كل اتهام لسياستها التي تثبت مسؤوليتها في عملية التجهيل في المدارس .

ولكن المعلمين لم يقبلوا بالخنوع حتى تنشب المخالب الخمسة فيهم وقاوموها واستطاعوا في السنة الماضية تشذيب احد المخالب ، فبنضالهم تمكنوا من احلال اعضاء جدد في اللجنة المشتركة من ممثلي النقابة لا ياتمرون كليا باوامر المباي ، ووقف هؤلاء الاعضاء من غير المباي في وجه نوايا مدير المعارف العربية السيد غديش . وبنجاح المعلمين في تقليم المخلب الرابع افشلوا على المخلب الخامس الرئيسي تنفيذ المخطط الذي اعتاده .

وطبعا لم يقف المعلمون في وجه المخلب الرابع فقط بل وقفوا في وجه كل مخلب وحاولوا ايقاظ اثار ماء الكرامة في وجه كل مفتش كان يزورهم ، ولم يسكتوا على التوجيهات بشأن الدوسيات غير المفتوحة على الطاولة امام المعلم وافهموهم ان الدوسية يحتمي بها المعلم الضعيف فقط اما المعلم المستعد لعمله فهو بغير حاجة الى دوسية ينظر اليها وليلقي الدرس بل هو مستعد لدرسه ، يدخل الصف ، ويناقش تلاميذه ، ويلقي عليهم ما يشاء من معلومات بدون الرجوع الى ما حضر في الدوسية .

ولم يرض المعلمون بالتوجيهات الاخرى ، وافهموا المفتش ان هذه الامور الجانبية لا تخدم التعليم في شيء وانهم بالعكس يرحبون بالتوجيهات الهادفة الى خدمة التعليم ، ورفع مستواه ، وهم مستعدون ان ياخذوا على عاتقهم تنفيذها .

وقد بلغت حقارة العملية التي اوكلت للمفتش الثاني والثالث ان بعض المفتشين اخذوا يخجلون عندما يواجهون المعلمين المطاردين ويتظاهرون امامهم بانهم لا يستطيعون عمل شيء ، فالادارة ترسلهم وهم لا يمكنهم رفض ذلك ، وهم يبدون بكل مظهر لطيف امام المعلمين . ولكن عندما يعودون الى مكاتبهم يتذكرون مسؤولياتهم ويقدمون التقارير المطلوبة منهم وينفذون الخطط المرسوم .

وفي هذه السنة يظهر ان دائرة المعارف نشطت مخالبها اكثر من السنوات السابقة فقد اتمت حتى الان ارسال المفتش الثاني الى عشرات المعلمين ، والمفتش الثالث الى عدد اخر والعملية تسير حسب عادتها .. ولكننا لا ندري كيف سيكون موقف نقابة المعلمين ؟ هل ستحافظ على كرامتها كالسنة الماضية وتقف في وجه مخططات تصفية المعلمين المخلصين ام تعود الى مواقفها الخانعة كما فعلت قبل سنوات .

واخيرا نحن نقول لدائرة المعارف انها مهما حاولت شحذ مخالبها لتمزيق اوصال المعلمين فانها لن تبلغ غايتها ، فالمعلمون سيقفون بشجاعة في وجه سياستها وسيكيلون لها الصاع صاعين ، وان قوى شعبنا التي تمرست على هذه الاساليب الخادعة ستثبت القوى المناضلة التي ستحارب من اجل كرامتها ومستقبل شبيبتها المهدد بالضياع . وقريب اليوم الذي سيتمكن فيه المعلمون من ابناء الشعبين من تقليم هذه المخالب .

الغلاء في تفاقم مستمر ولا رد الا تشديد النضال

لكاتبنا في الشؤون الاقتصادية

**

في نهاية ١٩٦٤ كتبت جريدة «يديعوت احرنوت» مقالا تبشر فيه القراء بان الصناعيين يلوحون بشعارات حول «ضرورة الغلاء» وها نحن نرى بام اعيننا موجة من الغلاء جديدة . فمن المواد الغذائية ارتفع سعر الطيور من ٢٫٨٠ ليرة ثمن الكيلوغرام الى ٤٫٢٠) ليرة ، كما ترتفع باستمرار اسعار المواد الغذائية الاخرى ، كما يرفع الصناعيون الآن المواد الغذائية بواسطة تنقيص الكمية الموضوعة في العلب ، مع المحافظة على نفس الاسعار ، واسعار الخضراوات ترتفع باستمرار ، فقد رفع سعر البصل اليابس بالرغم من ان الراديو والصحف قد اعلنت بقاء سعره ٥٠ اغوراه ، ولكن وزارة الزراعة تعطي البصل لعناصر لم تتاجر أي مرة في هذا الصنف ، وهي تلعب بالاسعار» على حد قول لجنة مزارعي الخضار في منشورها الذي وزعته على الصحف في ٢٤ من الشهر الماضي . وقد كتبت جريدة «دافار» مقالا حول هذا الموضوع جاء فيه : «لن يكون امامنا طريق الا التفتيش عن شارول هولس او غيره من اللصوص الكبار حتى نكتشف اين تذهب ملايين الليرات التي يربحها اولئك الذين يستغلون المستهلكين» . وقالت الجريدة ان من الضروري تجنيد البوليس للبحث عن المسؤولين عن مثل هذه الفضائح .

وقد ارتفعت اسعار الملابس والاحذية كما ارتفعت اجور السفر في الباصات بـ ٢٠ بالمئة . وفي بعض الاماكن ارتفعت اجور السفر باكثر من ٢٥ بالمئة . وقد شهدنا هذا العام خطوة وزارة المعارف برفع اجور التعليم في المدارس الثانوية بنسبة ٢٠ بالمئة

ان موجة الغلاء في تصاعد ، والحكومة لا تزال تواصل مخادعتها حول «المحافظة» على الاسعار ، متجاهلة بشكل وقح الحقائق والوقائع وحقوق العاملين ، فان الغلاء في اخر الامر يخفض مستوى معيشة الجماهير ، ويخفض القيمة الحقيقية للاجرة . لقد اعترف بيكر ، سكرتير الهستدروت ، في مؤتمر المباي ان ٣٧ بالمئة من العاملين لا تزيد اجورهم عن ٣٠٠ ليرة شهريا اي ان ..٥الف من ابناء عائلات الكادحين ، على الاقل يعيشون في مستوى معيشة منخفض . وحسب البحث الذي اجرته في السنة الماضية ، لجنة الاحصائيات المركزية تبين ان معدل المصروف اللازم للعائلة في الشهر هو ٥٧٠ ليرة شهريا . ان موجة الغلاء ، تضر ، قبل كل شيء ، بجماهير العاملين .

لقد اعلن وزير المالية ان الحكومة ودائرة الاسعار يعملان لمنع غلاء الاسعار ، بينما الحكومة تقوم في الواقع ، بمنع دفع علاوة المعيشة ، وهي تسعى لتزييف جدول الغلاء فمثلا حين ارتفعت اجور البنايات ، بشكل كبير جدا ، اخرجت الحكومة هذا المجال من حسابات علاوة الغلاء ، وجرى هذا بموافقة المستشار الاقتصادي لسكرتير الهستدروت ومستشار اصحاب العمل ايضا .

ان سياسة الغلاء ، وتزييف جدول الغلاء ، قد جاءت لتكمل رغبة اصحاب الاعمال والحكومة ، في قطع الصلة بين علاوة الغلاء ، والارتفاع الفعلي للغلاء ، كما اعترف وزير المالية في بيانه امام الكنيست .

ان اللجنة المركزة للهستدروت قد عقدت في شباط الماضي اجتماعا حضره وزير المالية ، وذلك لبحث القضايا الاقتصادية .. وعندها اعلن الوزير ان الحكومة مصممة على تنفيذ قرارها بالمحافظة على الاسعار الحالية دون ارتفاع الاسعار . ان الواقع المر يثبت كذب هذا التصريح ومن حق الكادحين ان يسألوا كيف لا يستحي الوزير ان يطلق مثل هذا التصريح ، ثم يعمل العكس تماما منه ؟!

وهذا الغلاء المقلق .. لا يمكن الرد عليه الا برد واحد هو تشديد النضال ضد الغلاء ، والمطالبة بدفع علاوة الغلاء كاملة ، حسب الارتفاع الحقيقي للاسعار . والطبقة العاملة وجماهير الشعب مدعوون الى توحيد الصفوف في معركتهم الحيوية دفاعا عن مستوى معيشتهم المهددة بالانخفاض .

هذا العالم الذي نعيش فيه

«تنابلة السلطان» في موسكو

اعجب السفير السوفييتي ولجنة الفتها السفارة السوفياتية في القاهرة بفيلم تنابلة السلطان الذي قام باخراجه وتمثيله الاستاذ كمال الشناوي .

وقد وافقت السفارة السوفياتية على شراء الفيلم وسيعرض في موسكو قريبا .

دراسة الصوفية !

اجتمع عميد كرسي الاجتماع في جامعة برنستون الامريكية الدكتور موربو يرجر مع الشيخ محمد محمود علوان شيخ مشايخ الطرق الصوفية في مصر ، وامضى معه اكثر من ثماني ساعات ودرس معه وثائق نشأة الطرق الصوفية في مصر وتاريخ رجال التصوف ونظام المشيخة العامة .

العصر الحجري في القرن العشرين

في صحراء قاحلة تبعد ٥٠٠ ميل الى الشمال الغربي من «اليس سبيرنجز» في اواسط استراليا .. قبيلة لا تزال تعيش حياة العصر الحجري .

وغذاء ابناء القبيلة القطط البرية ، والمنطقة التي يعيشون فيها تتألف من هضاب رملية وصخرية في صحراء قاحلة .

وكتب رئيس دائرة الاجناس البشرية في جامعة مليورن في صحيفة تصدر في العاصمة سشيدني ، ان هؤلاء القوم عراة تماما ولرجالهم لحى مدببة ، ويعلل الكاتب بقاءهم على قيد الحياة بمعرفتهم بواطن المياه وانهم يتناقلون هذه المعرفة جيلا بعد جيل .

اول قاضية لبنانية

الاستاذة كاتينا غلام هي اول قاضية لبنانية تعتلي منصة القضاء في لبنان .

وتبلغ القاضية الثامنة والعشرين من العمر ، امها يونانية ، وهي واحدة من اخوة يتألفون من ثلاثة ذكور وثلاث اناث .. واحدى اختيها راهبة والثانية طبيبة .

وتقول الاستاذة كاتيا غلام ان الزواج لن يمنعها عن مزاولة عملها الجديد .

وسبق للقاضية ان عملت في سلك المحاماة وهي تستمر في دراستها في معهد القضاء .

كنز غريق

تواجه حكومة جزر البهاما الان خلافا حول ملكية كنز غريق تحت البحر منذ ٣٥٠ سنة يعود الى ايام القرصنة في المستعمرة المذكورة ، وتقدر قيمته بثلاثة ملايين ومئتي الف جنيه استرليني .

والفئتان المتنازعتان هما جماعة من الامريكيين وجماعة من كبار اصحاب الاعمال . ويدعي الامريكيون بحقهم في الكنز لانهم كانوا اول من حدد مكان وجوده ، اما كبار اصحاب الاعمال فيعتقدون ان ميناء فريبورت احدى موانيء جزر البهاما يعود اليهم .

والكنز هو سفينة اسبانية كانت تعود الى قراصنة وهي محملة بعملة يعود تاريخها الى اربعة قرون .

بدوي يخترع بندقية لا تقتل ولا تجرح

اخترع عثمان اللواج وهو بدوي من مرسي مطروح في الجمهورية العربية المتحدة بندقية لاصطياد الطيور حية .

والواقع ان عثمان اللواج ابتكر طريقة جديدة تمكنه من اصطياد الحيوانات او الطيور دون ان تصيبها باذى او ان تقتلها . اما الطريقة فهي ان عثمان يحشو البندقية بالبارود ويسد مخرج البارود سدا محكما بقطعة من الشمع ويملأ بعد ذلك ماسورة البندقية بالماء ويسد فوهة البندقية بقطعة من الشمع ايضا ، وهكذا لا يتصل البارود بالماء كما لا ينفذ من البندقية .

فاذا ما رأى طائرا جميلا واراد صيده والاحتفاظ به اطلق البندقية لينفجر البارود ويدفع الماء على الطائر فيفقد رشده ويتبلبل فلا يستطيع الفرار ويلتقطه الصياد ويضعه في القفص المناسب .



رد على تخرصات مؤيد ابراهيم

بقلم : محمود درويش

خجلت من المازق الذي اوقع السيد مؤيد ابراهيم نفسه فيه بكتابة هذا المقال ! واسفت على الجهد الذي نقدمه للبرهنة على امور اصبحت من البديهيات ، ولكن ماذا نفعل ما دامت هنالك رؤوس كثيرة من المفروض انها قرات وتعلمت واستوعبت كثيرا ولكنها لا تزال تقدم تجاربها وحصاد ثقافتها .. اطعمة فجة لاتنفع ولا تهضم ، بل تثير في القارىء علامات الاستهجان والرحمة . وما دام السيد المذكور قد اختار الصفوف التمهيدية مستوى لنقاشه ، فما علينا الا ان نطلب الاذن من القراء ، ونقف حيث شاء ، ونتكلم بلغة حسابية بسيطة :

اولا – ما معنى «حزبية» الاديب او الشاعر العربي في بلادنا ؟ ان هناك «حزبين» : الاول – «حزب» الادباء الذين يفهمون ان للادب دورا اجتماعيا لا ينفصل عن المجتمع الذي انبته . ولذلك نذروا اقلامهم للتفاعل مع كل ما في هذا المجتمع من قضايا وآمال ومآسي وصمود واضطهاد وطموح وعمل لمسح كف الليل عنا .. وفي هذا الموقع يلتقي جميع الادباء الذين يعرفون شرف الكلمة وقيمتها في قضية الشعب .. من شيوعيين وقوميين .

و«الحزب» الثاني من الادباء – وقد شاءت المصادفة الا يتمتعوا في بلادنا بمواهب تستطيع التاثير – فهم «الادباء» الذين يؤلفون خليطا من تجار يعتاشون من صف الكلمات التي لا تنتسب الى اي فرع من فروع الادب . ومن كتاب وضعوا مصلحتهم الشخصية امام أي اعتبار اخر .. فراحوا يلوكون المواضيع التي تحوم حول سطح الحياة ولا تجرؤ على الدخول الى الصميم .. من وصف الازهار .. والدعوة الى الاخلاق الحميدة ، والسهر حتى الصبح مع القمر ، والبكاء على فتحة فستان يصلي عليه الربيع والقلب الوجيع ، الى التعميم في الدعوة للمحبة والخير والسلام دون مس المسالة بنفاذ ، الى غير ذلك من المواضيع التهذيبية التي اجترها وبصقها تاريخ الادب .

هذان هما «الحزبان» في الادب العربي الاسرائيلي .

ثانيا – تقول ان معظم هؤلاء الادباء يعتمدون في كسب ارزاقهم على كرم الحزب ، والدليل على ذلك الاشتراك في المهرجانات الشعبية !ان كل انسان – الا اعمى البصيرة او اعمى الذوق – يعرف ما هي الرواتب التي ينالها ادباؤنا الشرفاء .. ولا يستطيع اي محرض رخيص ان يتحدث عن مصادر الرزق التي تربط الادباء اليساريين بالحزب الشيوعي.. فحتى صحافة الحزب تعتمد على تبرعات العمال والفلاحين والمثقفين الشرفاء .. وكل الكتاب الذين يساهمون في تحرير صحافته باقلامهم يقدمون ذلك تبرعا للشعب والادب ، فهل هؤلاء وصوليون ؟ وماالذي يحول دونهم ودون الحصول على اكداس الورق الرخيص ، واخر موديلات السيارات والتلفزيونات ؟

ثالثا : هل الاشتراك في مهرجانات شعبية ينزل الادب الى المستوى التجاري البغيض والانحطاط والكرامة المهينة ؟

لا ادري كيف يسمح السيد مؤيد ابراهيم لنفسه بسب الشعب مثل هذه السبة ، فيصبح وقوف الاديب والشاعر مع قرائه انحطاطا واهانة . ان الانحطاط – كل الانحطاط ، يكمن في التقزز من الشعب والترفع الدنس عنه ! لمن يكتب الادب اذن ؟ لاصحاب القصور والابراج ؟!

رابعا – تقول ان السياسة والحزبية حالتا دون ظهور ادباء كبار امثال تولستوي وغوركي ودوستيوفسكي في الاتحاد السوفييتي ... وهذا القول لا يثير فيَّ الا الشفقة فانت تبجح بالثقافة العالية والفن الادباء وتعلمهم كيف يكتبون . ان كل من قرا لهؤلاء الادباء – حتى طلاب المدارس الثانوية – سيتمتع بلحظة فكاهة عندما يقرأ هذا الكلام ؟ فاذا كان تولستوي ودوستويفسكي لم يعالجا القضايا السياسية معالجة مباشرة ، فان غوركي كان اكثر من ذلك .. كان حزبيا .. وكان شيوعيا ملتهبا ولم يكتب عن القضايا السياسية بشكل عام ، بل كتب عن الشيوعيين مباشرة ، الم تقرأ رائعته «الام» ؟ وما دمت «تعترف» انه اديب كبير ، فكيف تقول ان الحزبية توصل الادب الى درجة الانحطاط ؟

ولنعبر الى الادب السوفييتي في فترة اقرب : ما رايك في شولوخوف مؤلف رباعية «الدون الهادىء» و«الارض البكر» ؟ هل وصل الى مستوى محمود عباسي غير الحزبي ؟!

وما رأيك في الشاعر مياكوفسكي رائد الواقعية الاشتراكية في الشعر ، التي تقوم على الالتزام؟ هل منعه ذلك من الوصول الى مستوى شعرك لانه حزبي وانت غير حزبي ؟! كدت اقول : هذا زمان الترللي !

خامسا : ان معنى الحزبية الشيوعية ببساطة هو بناء الجنة الموعودة على الارض لا في السماء . وتحويل اجمل الاحلام الى واقع يعيشه كل الناس بالتساوي . وفي اسرائيل معناها ببساطة ايضا : بناء حياة سلام ومساواة وخير واخاء ، والعمل قبل كل شيء للوصول الى ذلك . فهل هذه المعاني الجميلة تجرد الادباء من شخصياتهم وتمنعهم من تنفس الهواء الطلق ؟ نعم ! ولكن بالنسبة لمن يعادون هذه المعاني والاهداف الانسانية !

وبعد . لك يا سيد مؤيد ابراهيم ان تتبجح بثقافتك .. وعبقريتك .. ومواهبك .. وبرصيدك الفني الذي تفخر به ... على رسلك ! فان ذلك لا يهمنا ولا يزعجنا .. ولكننا نشفق على المستوى الذي وضعت نفسك فيه .. شفقة انسانية خالصة لوجه العدالة !

قصة الاتحاد المسلسلة ٢٦

ذبابة الفرس

تأليف : ا. فوينتش
ترجمة : عيسى لوباني

انتهى الجزء الاول باختفاء طالب اللاهوت ارثور بيرتون .. وبعد ١٣ سنة استدعى مثقفو فلورنسا ذبابة الفرس – ديفاريز ليروج لافكار الجمهورية الايطالية الموحدة وليقاوم اليسوعيين اعداءها ..

وتتحدث جيما ومارتيني من انصار حرية ايطاليا حول قصة ارثور بيرتون وتروي جيما علاقته مع الكاردينال مونتانيلي .. وتتهم نفسها بمسؤولية ما تعتقده انتحار ارثور ..

– «في تلك الايام ، كان مونتانيلي متقدما في الكهنوت وكان مديرا للكلية الكهنوتية ، في بيزا ، واعتاد ان يعطي لارثور دروسا في الفلسفة ويقرا معه بعد ان ذهب الى سابينزا . وكانامخلصين لبعضهما البعض حقا ، اشبه بمحبين منهما بمعلم وتلميذ ، وكان ارثور يعبد الارض التي يسير عليها مونتانيلي ، واذكر قوله لي مرة ، انه اذا ما فقد الاب» . وكان من عادته ان يدعو مونتانيلي هكذا ، فسيغرق نفسه .

ثم انك تعرف ما حدث حول الجاسوس . وفي اليوم التالي قضى والدي ، وآل بيرتون – اخوة ارثور من ابيه ، ومن انغص الناس – نهارهم يبحثون في حوض دارزينا عن الجثة . ومكثت في غرفتي وحيدة افكر ، بما عملت ...» .

وترددت لحظة ، ثم اردفت قائلة :

«وفي وقت متأخر من المساء . جاء الي الى غرفتي وقال : جيما طفلتي تعالي امام الطابق الاسفل يوجد رجل ، ارغب ان تريه . وحينما نزلت ،الى الطابق الاسفل ، كان هناك ، احد الطلاب الذي ينتمي الى الجماعة يجلس في غرفة الجلوس ، ممتقع اللون ، مرتعشا ، واخبرنا عن رسالة جيوفاني الثانية من السجن ، القائلة بانهم سمعوا من السجان ، عن كاردي ، وان آرثور قد خدع في كرسي الاعتراف . واذكر ان الطالب قال لي : «انه بعض ؛ العزاء اننا نعرف ، انه كان بريئا» . فامسك والدي بيدي وحاول ان يطمئنني ، لانه لم يكن يعرف بالصفعة . ثم صعدت الى حجرتي ، ومكثت وحيدة طوال الليل ، وفي الصباح ، خرج والدي مع آل بيرتون ، ليشهدوا عملية البحث في الميناء . فقد كان بعض الامل في ان يجدوا الجثة هناك» .

– «ولم يعثر عليها ابدا ! هل وجدوها ؟»

– «كلا ، من المرجح انها جرفت الى البحر . ولكنهم اعتقدوا بوجود بارقة امل . كنت وحيدة في غرفتي ، فجاءت الخادمة وقالت لي : ان ابا محترما جدا حضر هنا ، واخبرته ان ابي في الميناء ، فذهب . عرفت انه يجب ان يكون مونتانيلي ، فهرعت الى الباب الخلفي وصادفته في بوابة الحديقة فقلت له : أب مونتانيلي ، اريد ان اتحدث اليك . فتوقف ، وانتظر صامتا ، حتى اتكلم . آه ، مارتيني ، لو شاهدت وجهه . لقد اخافني ، لاشهر ، بعد ذلك . فقلت انا ابنة الدكتور وارن ، وجئت اخبرك ، انني انا التي قتلت ارثور . حدثته بكل شيء ، بينما كان واقفا يصغي اشبه بتمثال من الحجر ، حتى انتهيت ، فقال : اريحي نفسك ، يا طفلتي . انا القاتل وليس انت ، لقد خدعته ، ثم اكتشف ذلك . واستدار ،وخرج من البوابة ، دون ان يفوه بكلمة ثانية» .

– «وبعدئذ ؟» .

– «لا ادري ، ما جرى له بعد ذلك ، نما الى سمعي في ذلك المساء انه اصيب بنوبة وسقط في الشارع وادخل الى منزل بالقرب من المرفا . وهذا كل ما عرفته . عمل ابي كل ما وسعه من اجلي . وحينما بحت له بكل شيء ، تخلى عن عمله ، وغادر بي الى انجلترا حالا ، كيلا اسمع شيئا ، يذكرني . كان يخشىان ينتهي في المطاف الى الماء ايضا . وحقا كنت قريبة من ذلك ،في وقت من الاوقات . ولكننا ، بعدئذ كما تعرف ، حينما وجدنا ابي ، مصابا بالسرطان ، اضطررت ان اعود الى نفسي ، لانه لا يوجد احد غيري ، لتمريضه . وبعد وفاته ، بقيت مع اخوتي الصغار ، الى ان يكبر اخي الاكبر ، ويعولهم . ثم كان جيوفاني . الا تدري ؛ اننا حينما جئنا الى انجلترا ، كنا نخشى لقاء بعضنا البعض ، وتلك الذكرى المخيفة تحيط بنا . كان يشعر بندم مر لمشاركته بها بتلك الرسالة التعسة ، التي كتبها من السجن . وحقا، اعتقد ، ان همنا المشترك ، هو الذي جذبنا الى بعضنا البعض ..

فابتسم مارتيني ؛ وهز راسه قائلا :

– «قد يكون ذلك بالنسبة اليك ، ولكن جيوفاني ، كان قد صمم ؛ منذ اللحظة الاولى التي رآك بها . اذكر مجيئه الى ميلان ، بعد زيارتهالاولى الى ليجهورن ، وهذيانه لي عنك حتى ضجرت من الكلام عن جيما ، الانجليزية . فكرت بانه يجب ان اكرهك . آه ، ها هي !..» .

مرت العربة بالجسر ، ودلفت الى بيت كبير في لانج ارنو ، كان مونتانيلي يستند على المخدات ، وكأنه تعب جدا ، من العناية جدا ، بالجمهور المتحمس ،الذي احتشد حول الباب ، ليسترق لمحة منه وكانت النظرة الملهمة ، التي اكتسى وجهه بها في الكاتدرائية قد تلاشت وظهرت على وجهه خطوط الغم ، والتعب من جراء الشمس . وحينما ترجل وسار بخطواته الثقيلة ، الصماء من القلق ، والكهولة ، الى البيت ؛ استدارت جيما ، ومشت ببطء الى الجسر . كان وجهها قد عكس ، لبرهة ، سيماءه الذابلة ، البائسة . وسار مارتيني بجانبها صامتا .

ثم اردفت ثانية بعد قليل قائلة :

– «عجبت مرارا ، عما عناه بالخداع . لقد خطر بذهني احيانا ....»

– «نعم ؟»

– «اجل ، غريب جدا كانبينهمااعجبالتشابه الشخصي»

– «بين من ؟» .

– «ارثور ، ومونتانيلي . لم الاحظ ذلك وحدي . وكان هنالك شيء غامض في العلاقات ، بين اعضاء ذلك البيت ، وبعضهما البعض . فالسيدة بيرتون ، والدة ارثور من ارق النساء ، اللاتي رايتهن في حياتي كان وجهها يحمل نفس النظرة الرومانية ،التي يحملها ارثور . وأوكد انهما متشابهان في الخلق ايضا ، ولكنها ، كانت دائما اشبه بالخائفة كمجرم مطارد . وكانت زوجة ابنها من زوجها تعاملها معاملة لايعاملها شخص محترم لكلب . وكان ارثور نفسه شبحا مخيفا لجميع آل بيرتون ، الخشنين . وبالطبع حينما يكون المرء طفلا ، يأخذ الامور وكانها امور مسلم بها . ولكن الرجوع اليها فيما بعد ، جعلني ، اسائل نفسي مرارا ، فيما اذا كان ارثور من آل بيرتون حقا .

فاعترض مارتيني ، مقدما العزاء الوحيد الذي استطاع ان يستخلصه في تلك اللحظة قائلا :

– «ربما ؛ عثر على شيء حول امه . فمن السهولة ، حينئذ ، ان يكون ذلك سبب موته ، وليس مسالة كاردي بالضبط» .

فهزت جيما راسها قائلة :

– «لوانك رايت وجهه بعد ان صفعته ، يامارتيني ، لما فكرت بهذا . يمكن ان يكون كل شيء صحيحا حول مانتانيلي – والارجح انه صحيح – ولكن ، الذي عملته ، عملته» .

وسارا قليلا دون كلام . الى ان قال مارتيني اخيرا :

– «يا عزيزتي لو وجد سبيل في الارض لاعادة الاشياء التي عملت ، الى سابق عهدها ، لكان هنالك ، ما يستحق ان يدفعنا لان نتمعن باخطائنا القديمة . انها قصة مفزعة . والغلام المسكين ، على الاقل ، بعيد عنها الان ، واكثر حظا من هؤلاء الذين بقوا ، المنفيين منهم والمسجونين . فكلانا يجب ان نفكر بهم . ولا حق لنا ان نقتل ارواحنا من اجل الموتى . تذكري ، ماقالهالشاعر شيللي : «الماضي للفناء ، والمستقبل لك» . فخذيه طالما هو لك وركزي ذهنك ليسعلى ما كان يمكن ان تقومي به منذ زمن طويل فيورثك الالم بلعلى ما يمكن ان تعمليه الان فيساعدك» .

كان ، اثناء اندفاعه في الكلام قد امسك بيدها فاسقطها بغتة وتقهقر الى وراء حينما سمع صوتا ناعما باردا ، يدب اليهما من الخلف .

كان الصوت المنخفض ، يتمتم قائلا :

بدون شك ، ان المونسنيور مونتانيلي كما تقول يا عزيزي الدكتور . في الحقيقة يظهر وكانه طيب جدا تجاه هذا العالم ، ليدعو الى مصاحبته باحتشام الى العالم الاخر . وانا متأكد ، من انه سيثير حماسا كبيرا هنالك ، كالذي اثاره هنا ، ويحتمل انه يوجد هناك كثير من الملائكة القدامى الذين لم يروا كردنيالا شريفا كهذا ولا شيء يحبه الملائكة كما يحبون البدع» ..

فتساءل الدكتور ريكاردو ، بصوت يخنقه الاضطراب :

– «وكيف عرفت ذلك ؟» .

– «من الكتاب المقدس يا سيدي العزيز . فاذا ما وثقنا بالانجيل ، فان اكثر الملائكة احتراما يميلون الى المواثيق والعهود الشاذة . والان الامانة والكرادلة ، يخيل الي انها مواثيق شاذة ، نوعا ما . وبالاحرى امر قلق ، مثل القريديس ورب السوس . آه ، سنيور مارتيني ، وسنيورا بولا ! طقس جميل بعد المطر اليس كذلك ؟ هل كنتم تستمعون الى القداس الجديد ايضا ؟

فاستدار مارتيني بعنف فاذا بذبابة الفرس ، ولفافة سيجار في فمه ، وزهرة في عروة معطفه يمد اليه يدا رقيقة ، ذات قفاز كانت الشمس تنعكس على حذائه اللماع فظهر لمارتيني ، وهو ينقل بصره من الماء الى وجهه الباسم ، انه اقل عرجا واكثر اعجابا بنفسه من قبل . كانا يهزان يديهما ، بانس ، من ناحية وعبوس نوعا ما ، من الناحية الاخرى ، حينما اسرع ريكاردو هاتفا :

(يتبع في العدد القادم)

أدب الحزبية

مؤيد ابراهيم

(استوقفت معالجة «أ» بعنوان «بين حزبيتين» التي نشرتها الاتحاد في عدد الجمعة الفائت الشاعر مؤيد ابراهيم من حيفا ، فارسل ردا الى الاتحاد ننشره ، رغم اعتراضنا على فحواه ، رغبة منا في تنمية المحاورة الادبية المثمرة .. وننشر رد الشاعر محمود درويش عليه . ونحن ندعو الادباء الى المشاركة في الحوار ففيذلككل الفائدة .

يعيش بعض الناس في عالم لا يعرف المحبة فهم لا ينظرون الى غيرهم الا من زاوية الكراهية والمؤاخذة حتى ولو كان هذا الاخر لا يكن لهم الا الخير والصلاح وليت هؤلاء الناس استطاعوا ان يغنوا مع الشاعر :

انا جدول الخير انساب صفوا
واشدو باغنيتي في انسيابي
واغدق خيرات حبي حتى
على من يحق عليهم عتابي
اجود لهم واحدا واحدا
باكرم ما لي واطيب مابي
فيا من يمر بمائي ويسمع
شدوي ودفق لجيني المذاب
وشرب من سلسبيلي ويلقي
حجارته فيَّ عند اللعاب
سالتك الا تعكر صفوي
والا توكلني للعذاب
فهذا الربيع اتى ... في يديه
كنوز الهوى والصبا والشباب

هذه الابيات والافكار التي سبقتها تدافعت في مخيلتي لدى قراءتي ما نشره الاستاذ « أ » في عدد الاتحاد ليوم الجمعة في ١٩ اذار ١٩٦٥ تحت عنوان بين «حزبيتين» . لا شك عندي ان الكاتب المحترم اساء فهم كلمتي التي القيتها منذ شهر تقريبا في حفلة توزيع الجوائز الادبية للادباء المبرزين الثلاثة الشاعر جمال قعوار والاديبين محمود عباسي وفيصر كركبي التي اقامها بحيفا المجلس الشعبي للثقافة والفنون التابع لوزارة المعارف والثقافة . ويظهر ان الكاتب المذكور اطلع على جانب من كلمتي وفاته الجانب الاخر فشط به الخيال الى القول بان «الحزبية» التي نددت بها كعامل سلبي تعوق تطور الادب العربي في البلاد ، انما قصدت بها الحزب الشيوعي بالذات وراح يستنتج من ذلك ان القضية هي في الواقع بين حزبيتين : الحزبية الشيوعية والحزبية المبائية او زرقة المباي كما طاب له ان يقول . ولو انه نظر في كلمتي ثانية بروح من الموضوعية لتوصل حسب اعتقادي الى غير الاستنتاجات التي اعرب عنها في مقاله المذكور فالادب العربي منكوب بالحزبية وليس بحزبيتين فقط وهو نهب مقسم بين الاحزاب جميعا وكل حزب له ادباؤه وشعراؤه الذين اصبحوا ابواق دعاية له بل مكاتب اعلانات ومصانع شعر يقدمون لاحزابهم خدماتهم الحسنة . ومعروف ان معظم هؤلاء الادباء يعتمدون في كسب ارزاقهم او اكثرها على كرم الحزب الذي ينتمون اليه فاليوم مهرجان شعري يقيمه هذا الحزب مفتتحا حملة الانتخابات في الناصرة وغدا مهرجان اخر يقيمه حزب اخر في حيفا للغاية نفسها وبعد غد مهرجان ثالث في عكا وبعده في الرامة وهكذا دواليك ما طلع الليل وتبعه النهار . هذه الاوضاع القائمة والنشاطات المتعاقبة كل اسبوع دعتني انظر نظرة ملؤها الاسى والاسف الى هذا المستوى التجاري البغيض الذي انحط اليه ادبنا العربي في البلاد فاهينت كرامته واخرج عن مفهومه الاصيل ورسالته السامية .

ليس للمجلس الشعبي للثقافة والفنون اي صبغة حزبية فما هو بالمبائي الازرق ولا هو بالمبامي الاشقر ولا بالشيوعي الاحمر ومنذ سنة اعلن عن مباراة ادبية بينجميع الشعراء والادباءفتقدم بانتاجه الادبي نحو ١٤ اديبا وشاعرا واشك كثيرا فيما اذا كان بين المتقدمين اي من ادباء الشيوعية وهذا الامر في حد ذاته يدعو الى الاسف على ما آل اليه الادب العربي في البلاد فلقد كان باب المباراة مفتوحا امام الجميع بقطع النظر عن لون الحزب الذي ينتمون اليه

وليست الحزبية ظاهرة محلية مقتصرة على اسرائيل بل هناك في البلاد العربية حزبية اشد وانكى فالمؤتمر الخاص للادباء العرب الذي عقد في بغداد في منتصف شباط الماضي لم يشترك فيه الادباء المنتمون الى الاحزاب الشيوعية فهل الادب سياسة او حزبية حتى يفرق العداء بين الزملاء والاخوان وهل هذه المسؤولية التي يضطلع بها الاديب في شعبه ؟ ومن المسؤول عن هذا الوضع المتردي الذي وصل اليه الادب العربي ؟ وهل يجوز للسياسة ان تطبع الادب بطابعها وتسخره لغايتها ؟ وهل يجوز للادباء ان يستعملوا مطايا للسياسيين وابواقا للسياسة والحزبية ؟

وفي كلمتي التي القيتها في الحفلة المذكورة أهبت بالادباء ان يترفعوا عن الحزبية وان يعمقوا ثقافتهم الادبيةويتوفروا على دراسة تراثنا الادبي الواسع دون اهمال الاداب الاخرى والا ينخدعوا بالالقاب ولا يظنوا بانهم اصبحوا بين عشية وضحاها ادباء يشار اليهم بالبنان فالادب موهبة اصيلة وثقافة عميقة واسعة وافضل مثل اعطيته على الاديب الحق الذي يبذل غاية الجهد للوصول الى المجد هو مثل الاديب همنجوى الذي كتب فصولا كاملة من رواياته مرات عديدة قبلان يوافق على الصيغة النهائية القمينة بالنشر فهل الاكثار في النشر دليل على الاصالة ؟ ... ولم يكن لي بد من لوم الصحف والمجلات الادبية على نشرها ما يرسل اليها دون التمييز بين غثه وسمينه لاسباب ولاغراض شتى منها تجنيد الكاتب لخدمتها وضمه الى صفوف دعاتها . وهكذا اخذت الحزبية تتحكم في الادباء وتوجههم كيفما تشاء واخذ الادباء يهتمون بالكمية لا بالنوع يجترون ويكررون وينتظرون كل مناسبة لينظموا قصيدة عنها واخذوا «يدورون في حلقة مفرغة» كما قال عنهم الاستاذ اميل توما «ولم يتمكنوا من رؤية التغييرات الجارية في عالمنا القريب والبعيد بل من الممكن انهم اصيبوا بياس مرير مما يعني انهم يقفون في مكانهم القديم» هذا ما ما شهد به شاهد من اهلهم (راجع العدد = ١ (١٩٦٥) من مجلة الجديد) .

وقد لمح الاستاذ « أ » في مقاله المذكور الى ان الادباء الذين لا ينتمون الى الحزب الشيوعي جميعهم وصوليون وهذا كلام لا يستند الى اساس ولعله ادرى بما يدور في داره هو من روح الوصولية والانتفاع فقاس على ذلك . وهل يستطيع الكاتب المحترم ان يذكر بيتا واحدا من شعري روجت فيه لاي حزب من الاحزاب او تملقت فيه ذلك الحزب وهل نسي ما قاله احد صناجات حزبه في احدى قصائده الانتخابية : «والق بالقاف ان القاف تغضبهم» .

والقاف كما يعرف الجميع هو حرف الانتخابات الخاص بالحزب الشيوعي

فاي شخصية ادبية تبقى لشاعر كهذا وكيف لا يصبح شعره نوعا من التجارة الاعلانية الدعائية يتقاضى عليه اجره عاجلا او اجلا ؟ وكيف لا يجوز القول بان صاحب مثل هذا الادب مطالب بخدمة اهداف حزبية ضيقة لاتمت بصلة الى الادب .

والكتاب الشيوعيون ينقمون على كل اديب لا ينتمي الى حزبهم ويعملون بالقول السائر «من ليس معنا فهو علينا» لذلك فهم يتهمون غيرهم شر الاتهامات ولو انه يعمل لصالح قومه ويخدمهم باقصى ما اوتي من النشاط والجهد وبهذا يعبرون اقوى تعبير عن ازمة الادب حين تتحكم فيه الحزبية ولقد وهم ذلك الاديب الذي قال عني مرة ! «لا نريد ان نحرج الاستاذ مؤيد فهوايضا لا يمكنه ان يقول كل شيء ، لو اراد ان يقول ، لان لقمته مربوطةببلدية الاخ ابا حوشي» (راجع الجديد عدد ٥ (١٩٦٤)) اكرر لقد وهم الكاتب المذكور لان عكس ما قاله هو الصحيح لو كان مطلعا على حقائق الامور فلقمة عيشي غير مرتبطة باي انسان او اي حزب لانني لا انتمي الى اي حزب اطلاقا ولا ترتبط لقمة عيشي الا بكدي وعملي وخبرتي المهنية وحسبي ان لي رصيدا غنيا من الخدمة العامة افخر به واني اخدم جميع المواطنين بما فيهم اخواني العرب خدمة صادقة مخلصة «سيعرفون خيرها اذا جربوا غيرها» .

انا لا احقد على الحزبية الشيوعية كما زعم الكاتب ولا على اي حزبية اخرى واحترم مبادىءوآراء ايحزب كان ولو انني لا اوافق عليها جميعا ولكنني لا اقبل القول بان الحزبية لا تمنع الحركة الادبية من النمو نموا طبيعيا حرا وهذا القول لا يسري علينا فقط بل على جميع الشعوب فاين امثال تولستوي وجوركي وتشيكوف ودوستويفسكي في الاتحاد السوفييتي نفسه ألكل انسان الحق في الانتماء الى حركة حزبية يريدها ولكن ان تسعى الحزبية الى احتكار الادب والادباء وان تجردهم من شخصياتهم الادبية وتمنعهم من تنفس الهواء الطلق فهذا ما يجعل الادباء يدورون في «حلقة مفرغة» وفيه ما فيه من كبت للحرية الفكرية واستعباد لقرائح الشعراء وطاقاتهم الخلاقة .

ان امكن استعباد جسم لم يعد
بالقوة استعباد فكر ممكنا
دعني امش كالظبي حرا في الربى
ارد العياض واستظل الافننا

حيفا في ٢٣-٣-١٩٦٥

العين الارقة والمؤرقة !

معركة المجلس المحلي في ام الفحم ، اكبر قرية عربية في اسرائيل ، لم تنته بعد . والمبائيون الذين ضحكوا بعبهم سيبصقون دما من صدور سياستهم الاضطهادية المصدورة . بعد انتخابات ٩ شباط الماضي المحلية تباهوا ان المباي نال ١١ مقعدا من اصل ١٥ ولكنهم لما جاؤوا لكي يطبخوا اكثرية تؤيدهم ظل القدر على النار ، نار الضغط وبوس اللحى والدعس على الاصابع ، شهرا ونصف الشهر . فخربت الطبخة . من ١١ على الشجرة ما بقي في اليد الا سبعة اعضاء (ايجابيين) فاضطروا ان يطلقوهم بمندوب المبام ، فصارت الفضيحة فضيحتين : فضيحة المباي – «القادر على كل شيء» – الذي لم يقدر ولن يقدر لقرية واحدة، وفضيحة المبام الذي لا يريد ان يغير قمزاته في قرانا العربية على الرغم من ان الانتخابات العامة صارت على مرمى العصا : ما ان يقع المباي في ورطة في بلدة عربية حتى يسرع المبام ، «جابر عثرات الكرام» الى اخراجه منها .

ولكن كل اكثرية يضعها المباي في جيبته لا يمكن ان تدوم طويلا . لان جيبة المباي ، كما تعلمون ، صارت مثل المنخل غير المضبوط . ويخطيء زعماء المبام اذ توهموا انهم يستطيعون ان يرقعوها . انا لا اعرف شخصيا الاعضاء الثمانية الذين نجح المباي موقتا في لقلقتهم . ولكنني متاكد ان هذه اللقلقة هي مؤقتـة . ان اهالي ام الفحم ، الذين انتخبوا القوائم العائلية ، لم يتخلوا بذلك عن حبهم لقريتهم ولشعبهم . ولكنهم ارادوا ان تنال عائلتهم شرف العضوية . انهم لم ينتخبوا المباي بل سيرونه في الانتخابات العامة القادمة نجوم الظهر . وما كل عضو انتخب على قائمة عائلية هو اجير للمباي . بل اكثرهم فحماويون طيبون وسينجلي عنصرهم في الحزة واللزة . ان في ام الفحم حمائل تتباهى بماضيها . وربما بعضها رسم له شجرة عائلية تتفرع اغصانها من جذع عميق الجذور . ولكننا لم نجد في ام الفحم شجرةعائلية تنتسب الى المباي . حتى اشجار قرانا الاشجار الحقيقية ، اقتلعتها سياسة المباي مع الارض المنهوبة . ان هذه الحقيقة ، التي لا يغمض لعينها جفن في ام الفحم وفي كل قرانا ، ارقة مؤرقة ، لايستطيع ان يقلقها بعقوب عيني بكل اتلافاته القائمة على رمل قرانا المتحرك .

لذلك قلنا : ان معركة المجلس المحلي في ام الفحم لم تنته بعد . بالامس كتبت : ستفحمهم ام الفحم ، فاستهزءوا ، ولكنني طويل الروح واستطيع ان انتظر مطمئنا الى اليوم الذي ساقول فيه : لقد افحمتهم ام الفحم ! فام الفحم قرية من قرانا ، واحدة منا – من عائلة الشعب الحقيقية !

يركـــا

ومن قرانا ، واحدة منا ، من عائلة الشعب الحقيقية – قرية يركـا الدرزية في الشمال . انا بهذا الكلام لا اكشف عن حقيقة جديدة . ولكن مجرد الاعلان عن هذا الامر البسيط يثير ثائرة حكام بلادنا واضرابهم بشكل يدعو الى الدهشة ، اذكر انني قبل مدة قصيرة كنت في الكنيست ادافع عن مطالب اخواني الدروز واؤكد انهم جزء لا يتجزأ من شعبهم العربي المظلوم في هذه البلاد ، فطلع احد نواب الليبراليين من عقله . وصاح في وجهي : ابدا ، ان الدروز ليسواعربا !! وهذاالنائب المحترم كان قبل عدة سنوات كتب كتابا «يثبت» فيه – على طريقة حوار : كم ملاكا يقف على رأس ابرة – ان الدروز هم قومية مستقلة عن القومية العربية ..

لقد زرت يركا لاول مرة في الاسبوع الماضي . واشكر اليركاويين الكرام على الاستقبال الشعبي الذي اقاموه والذي ينبع من اريحيتهم التقليدية ومن اكرامهم للحرية وللاحرار على مدى تاريخهم الحافل .

وحدثتهم عن امور يعرفونها . حدثتهم عن الحركة الدرزية في التاريخ العربي القديم : من الحركات التحررية العريقة التي كافحت ظلم الاجانب وذوي القربى وكافحت من اجل التحرر والعدالة الاجتماعية ، وقدمت القرابين بسخاء في هذا الكفاح . وطلبت من الاباء ان يعلموا ابناءهم هذا التاريخ المشرف . وحدثتهم عن دورهم الطليعي في محاربة المحتلين المستعمرين في سوريا وغير سوريا . فكما نقشت ، مؤخرا ، جبال الاطلس في الجزائر على اعلام تحرر العرب وبطولتهم النضالية ، فان جبل الدروز منقوش على هذه الاعلام كالعلم في الصخر .

وقلت لهم : حين راينا محاولات الحكام الظالمين في بلادنا ان يعزلوا اخواننا الدروز – هذه الكتيبة الطليعية – عن بقية شعبهم ، استنكرنا هذه المحاولات . ولكننا ادركنا من اللحظـة الاولى ان نصيبها الفشل . فامبراطوريات اقوى من حكام بلادنا حاولوا هذه المحاولة فباؤوا بالفشل الخزي .

وحدثني اليركاويون ، والنار القديمة تلتهب في عيونهم ، عن اراضيهم الطيبة التي يزحف نحوها اخطبوط النهب بزعانفه المئة بعد الالف . حدثوني عن زيت الزيتون ، الذي طفحت به خوابيهم ولا من هشة . حدثوني عن ابنائهم الجنود المسرحين ، وعما يلاقونه من اهمال ومن اقفال ابواب في وجوههم وهم يبحثون عن الرزق . ما من دائرة حكومية تقبل توظيفهم سوى حرس الحدود ! انهم قلقون جدا على السلام ، على ارواح ابنائهم ولذلك يؤيدون كل كفاح من اجل حل عادل سلمي للقضية الفلسطينية .

وواحد من اخواني ، جندي مسرح ، قال لي : هذه الحكومة بنفسها اخرجتنا من قرانا العتيقة فراينا حياة اخرى ، وقرانا صحفا ، فسمعنا من نضالات الشعوب ، ورأينا ماذايستطيع العلم ان يقدم للانسان من خيرات ومن تقدم . ان هذه الحكومة تعيش في احلام النوم اذا توهمت انها تستطيع ان تمنع تقدم قرانا وتطور حياتنا الاجتماعية . لقد استيقظنا وسنسير مع كل القوى التي تهتف : حي على الكفاح من اجل المستقبل الافضل .

ويركاوي اخر طلب : حدثنا عن نواب المباي العرب . فقاطعه جاره وقال: بل قل : نُوام المباي العرب . اما نحن فقد استيقظنا . يطلبون من ابنائنا ان يصبحوا حراس حدود ؟ لا باس ، ولكننا اصبحنا جميعا حراس ارض ، حراس حق ، حراس وحدة صف ، حراس سلام الشعوب بحق الشعوب .

وهم اصحاب نكتة لاذعة في مكان النكتة الصحيح . فلاح يركاوي تذمر : الشركات ترفض شراء زيتنا فماذا نفعل الفت : اولا لا تسكت ، طالب . فليعرف الراي العام عن هذا الغبن ! وقال اخر من ابناء القرية : بعدهـا – على الاقل سنحنحة . سالت : فكيف كان ذلك ؟ قال : روي عن رجل اراد ان يجرب ربه انه انتحى جانبا من غابة فافترش الارض وسال ربـه ان يعمل عجيبة وان يطعمه وهو في مكانه . وظل راقدا في مكانه ينتظر العجيبة يوما . وفي اليوم الثاني ، وهو في مكانه ، نزل بالقرب منه جماعة من الناس جاؤوا يقضون يومهم في حضن الطبيعة . فذبحوا كبشا ، وقاموا على شواء لحمه ، وظلوا يطعمون ويغنون وصاحبنا في مكانه لا يلحظون وجوده حتى قارب اللحم على الانتهاء . فادرك صاحبنا ان الفرصة ستضيع عليه» فتنحنح . فانتبهوا الى وجوده ، فقام واحد منهم وساله عما يفعل . فاخبره انه ينتظر العجيبة من ربه . فساله : فهل حدثت ؟ قال : وجدت انها «بدها تنحونحة» حتى تحدث .

فاليركاويون كتيبة من هذا الشعب الذي يتنحنح ويتململ ويوحد صفه ويتحرك مناضلا في سبيل تغيير الحال الى احسن منها ، ويدرك ان الحفاظ على الحقوق وانتزاع المستقبل النير ، في عصرنا وفي شرقنا ، لم يعد عجيبة !

(جهينـة)

القوائم السوداء ، المقابلات في مندلباوم ، وزيارة القدس القديمة مواضيع استجوابات توفيق طوبي

القدس – لمندوب الاتحادالبرلماني – القوائم السوداء التي تقيد حرية تجول مـن لا يروقون في اعين السلطات من المواطنين العرب ..والزيارات الى القدس القديمة في مناسبات الاعياد المسيحية.. والمقابلات بين افراد الاسر الواحدة على بوابة الدموع في مندلباوم .. وفقـدان ٣ مواطنين من الناصرة – هذه كلها كانت مواضيع استجوابات قدمها النائب الشيوعي ،توفيق طوبي ، الى وزراء الدفـاع والداخلية والشرطة طالبـا اليهم تفسير موقفهم منهـا والعمل على حلها .

فالشاعر محمود درويش ، المحرر في مجلة «الجديـد» التي تصدر في حيفا يضطـر الى السفر ، بحكم عمله ،الى مختلف الامكنة ، غير ان الحاكم العسكري بعكا يرفض اصدار تصاريح تنقل له ، باستثنـاء مدينة حيفا . لقد طلـب محمود درويش من الحاكـم العسكري ان يصدر لـه تصاريح سفـر لام الفحـم (في ٣٠-١ و ٦-٢) للاشتراك في اجتماعين عقدهما الحـزب الشيوعي هناك بمناسبـة الانتخابات المحلية . غـير ان الحاكم رفض تلبية طلبه كما رفض اصدار تصريح له الى تـل ابيب والقدس فلمـاذا يحرم محمود درويش مـن امكانية الحصول على تصريح ؟ امستعد الوزير للتدخل فـي رفع هذا الحظر واصدارالامر للحاكم العسكري بمنحـه التصاريح التي يحتاج اليها ؟

واديـب ابو رحمون ، من الناصرة ، رفض طلبه لزيارة القدس القديمة معان اخر مرة زار فيها القدس كانت قبـل سبع سنوات وبعد احتجـاج ورسائل الى رئيس الدولـة ومراقـب الدولة ووزيـر الداخلية تقرر تمكينه من القيام بالزيارة في ١٨-١ ولكن – كما ابلغه السيد ليفي مـن وزارة الداخلية – سلطـات الاردن رفضت قبول القائمة .ولهـذا فلا يمكنه استخدام التصريح الذي اعد له .

وسال النائب طوبي الوزير: لماذا رفض طلبه الاول ؟ اليس ذلك تمييزا ضده ؟ أمستعد الوزير لان يعد بان طلب اديب ابو رحمون سيلبى في السنـة المقبلة .

وعودة الاشهب ، من حيفا توجه مرات عديدة للقائمقـام طالبا تمكينه من القيام بمقابلة عائلية مع امه واشقائـه ، الموجودين في القدس القديمة ، على بوابة مندلباوم . ولكـن طلباته هذه لم تلب .

وقال النائب طوبي : ولهذا فانا اتوجه اليك لبحث مصير اخر طلب تقدم به هذا المواطن (في تشريـن الثانـي ١٩٦٤) وتبيان اسباب عدم تلبيتـه خصوصا وانه لم ير والدته واشقاءه منذ ١٨ سنة.

والمواطنـون الثلاثـة من الناصرة : يوسف اسعدمحروم وجورج ارمني وانيس ابو سنه اختفت اثارهم منذ ١٧-١-٦٥ ورغم التوجهات المتكـررة للشرطة لم يعرف اين هم .

فماذا فعلت الشرطـة لاكتشاف مكان وجود هؤلاء المواطنين ؟ ومـاذا تعرف الشرطة عن مصيرهم .

رحبعـام عمير يتخلى عن منصبه

نشرت «هآرتس» يـوم الثلاثاء الماضي ان رحبعـام عمير مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية سيتخلى عن منصبه قريبا حتى يستطيع ان ياخذ علـى عاتقه ادارة دائرة التثقيف اليهودي فـي المهجر التابعة للوكالة اليهودية

والمعـروف ان وزارة الخارجية كانت قد عينـت عمير في منصبه الحالي منـذ سنتين . ومؤخرا تقدم موشه شاريت رئيس الوكالة اليهودية باقتراح تعيينه في منصبـه الجديد . وقد وافق رئيـس الحكومة اشكول على هـذا الاقتـراح . وتجـري الان مشاورات لتعيـين مستشار جديـد لرئيس الحكومـة للشؤون العربية .

وماذا بعد .. يا أيتهـا الدوائـر الحكومية ؟!

بقلم اديب عبد الله ابو رحمون

الاستخفاف باللغة العربية في الدوائر الحكومية ، بلـغ حدا من الوقاحة والصفاقـة لا يمكن السكوت عليه . فعلى الرغم من اعتراف الحكومـة بان اللغة العربية هي لغـة رسمية ، في الدوائر الحكومية فانها لا تتقيد بهذا الاعتراف مطلقـا .

فان الدوائر الحكومية تقوم بارسال رسائل الى المواطنين العرب باللغة العبرية.. وليس هذا فحسب.. فالمواطن الذي يرسل رسالة بلغته العربيـة الى دائرة حكومية يتلقى منها ردا باللغة العبرية !..ويضطر في معظم الاحيان الى التفتيش عن احد الملمين باللغة العبرية كي يقراها له وكأنه امي !

ارجو ان لا يفهم من هـذا اننا نهزأ باللغـة العبريـة .. بالعكس تماما .. ولكن مثلما نحترم لغة الشعب الذي نعيش معه ، فمن اللياقة ، على الاقل ان تحترم مشاعرنا القوميـة .. ومن الواجـب ايضا ان ترسل الرسائل للمواطـن العربي بلغته العربيـة او ان ترفق معها ترجمة عربية .

لقد طالب الكثيرون مـن اخواننا بتنفيذ الاعتراف باللغة العربية في الدوائر الرسميـة فعلا .. ولكن ، وللاسـف ، وحتى هذا اليوم ، لاحياة لمن تنادي ! اللهم الا دائرة ضريبة الدخل والدوائر المحصلـة للضرائب الاخرى حيث لديها نماذج لتحصيل الضريبـة باللغتين العبرية والعربية !!

ولا يقف الامر عند حـد عدم استعمال اللغة العربيـة في الدوائر الحكوميـة فبعـض الدوائر الحكومية تحتقر اللغة العربية . وكم من المكاتـب الحكومية التي ندخل اليها ولا نجد كلمة عربية .. وان وجدت .. فهي مكتوبة بشكل يثير الاشمئزاز ولا يعرف اذا كانت عربية ام ايديش !!

والاكثر وقاحة من هـذا هو تصرف دائرة البريد .. فان مواطنا عربيا يرسل برقية لاخر بلغته العربية ... فماذا تفعل دوائر البريـد ؟! تقوم بتحويل البرقية المذكورة الـى دائرة البريد المرسلة اليهـا وتقوم بكتابة البرقية باللغـة العربية !! ولكن باحرف عبرية؟!

ولكي اثبت صحة ادعائي هذا .. واخرس السنة بعض المغرضين .. ولكي اطلع الراي العام على هذا .. اثبت هنـا نصـا زنكوغرافيـا لفحوى البرقية التي استلمها احـد اقاربي بتاريخ ١٩/٣/١٩٦٥.

فاقراوها بربكم لكي تروا كم من الوقت تتحمل قراءتها .. وترجمتها من الاحرف العبرية للعربية على الرغم من انهـا بسيطة لانها برقية تعزية .هل قراتموها ؟! انها تقول : نعزيكم بوفاة الوالد ابو داهود ولكـم الصبر والسلوان .

اليسـت هذه منتهـى الوقاحة ؟! اليس هـذا استخفافا بالمشاعر القوميـة للمواطن العربي .. وتحقـيرا للغة العربية التي تتبجـح الحكومة بانها لغة رسمية في الدوائر الحكومية ؟!

ثم هل انا مرغم على قراءة لغتي باحرف اجنبية ؟!

لا .. والف لا .. انـني اعتز وافخر بلغتي واريـد ان اقراها باحرفهـا لا باحرف اخرى .

اننا نطالب الحكومـة ، ودوائرها اولا بان يكون عندهم قليل من الحياء ، بان لاتتحكم العنصرية بهم الى هـذه الدرجة . وثانيا اننـا نصرخ ونحتج ونطالب بالتحقيـق بالامر مع الدوائر الحكوميـة عامة ، ودوائر البريد خاصة .. وبـأن تصدر تعليمـات مناسبة بارسال البرقيات الى المواطنين العرب مثلما تـستلمها دوائر البريد ، .. وبأن تحمل جميع النماذج الحكوميـة اللغة العربية .

21008/212 קר

הנה מברק בערבית

21008/212 חי
0915 19 15/16 יאפא

תנא אבוראחמון מארה אלרדם אלאורתודוקס 131/10
קרא אלקדימה

נעזיכם בופאת אלואלד אבו דאוד ולכם אלצבר ואלסלואן

גמרא לולך מססים

مزاعـم حبيشي امـام الحقائـق الدامغـة

عكـا – لمراسلنا – اصدر فرع الحزب الشيوعي في عكا بيانا رد فيـه على افتراءات محمد حبيشي نـائب رئيس بلدية عكا التي نشرتها جريدة «اليوم» على صفحتها الاولى وجاء فيها ان احـد سكان البلدة القديمة في عكا – حافظ عبد النبي بدوي – الذي اجلته السلطات عن داره المهـددة بالسقوط رفض السكن في بيت جديد – وفي شيكون ، وفضل البقاء في الشارع مع زوجتـه واطفاله الخمسة .

وجاء في هذا الرد ان البيتين اللذين عرضتهما البلدية على الرجل لا يصلحـان لسكنى الانسان . والدليل على ذلك ان ساكن احد البيتين اخرجته البلدية منه واعطته شيكونـا

اما قصة الشيكون فالرجل لم يرفض الشيكون ولكنـه رفض دفع المفتاحيـة التي طلبت منه ومقدارها ٥ الاف ليرة لانه لا يستطيع دفع مثل هذا المبلغ .

ان الذي اثار حفيظـة حبيشي ان هذا الرجل الذي اجلته البلدية عن داره يقبـع مع زوجته واطفاله الخمسة امام البوابة الرئيسية لجامع الجزار في مكان مؤلف مـن خزانتين وضعتا على شكل زاوية وفوقها حصير يشكـل سقفا وبطانية تحاول سـتر التشقوق فلا تفلح . وهـذا البيت العجيب يقع بالضبط في الساحة التي تقف فيهـا سيارات السياح فيـؤذي عيـونهم الجميلـة ويجرح شعورهم . مما دفع حبيشي الى الامساك بعنق الرجل – صاحب البيت ، وهو في مكتب القاضي الشرعي ودفعه الـى الارض قائلا : «لازم تبوسوا صرامينا لاننـا دبرنـا لكم مساكن» ! مما حدا بالقاضي الى لوم حبيشي على هـذا التصرف الارعن .

ان هذا الرجل العامل ينال خبزه بعرق جبينه ولم يتعود على لعق «صرامي» الحكام كما يفعل الاذناب الذين ينعمـون بفضلهم بشتى النعم والالقاب.

فيا سيد حبيشي عـلى رسلك فانت لا تدفع لهـذا الرجل حقه من جيبك الخاص. ومن حق الرجـل ان يطالب بسكن انساني مجانا بدل بيته الذي اجلي عنه .

اهالي الناصرة يستنكرون تصريحات سيف الدين

الناصرة – لمراسلنا الخاص – في اجتماعات الاحياء التـي عقدها الحزب الشيوعي فـي احياء الشرقية والميدان ومنطقة احياء الروم . وتكلم فيهـا الرفيقان توفيق زياد وسهيل نصار ، نددت بتصريحـات سيف الدين الزعبي . سيف الدين الزعبي المضللـة للرأي العام العالمي والمزيفـة لارادة الجماهير العربية ،التي اراد سيف الدين ان يجعـل منها رهينة بايدي حكـام اسرائيل في حالة نشوب حرب كما نددت هـذه الاجتماعات بالعدوان الامريكي على فيتنام

وبين الخطيبان ان الخطـر على سلامة الشرق الاوسط من الاستعمار ومن سياسة حكام اسرائيل التي تسير في خدمـة مخططات المستعمرين ضـد حركة التحرر الوطني العربيـة وضد حقوق الشعب العربـي الفلسطيني وحق اللاجئين في العودة .

ودعا الخطيبان الجماهـير العربية ، واهالي النـاصرة ، الى تاليف جبهة واسعـة لخوض معركـة انتخابـات الهستدروت والبلدية ، جبهة تـسقط حكم المباي واعوانه في البلديـة وفي هسـتدروت الناصرة . وتضع حدا لتزييف ارادتهم .

واهاب الخطيبان بعمـال الناصرة للتوقيع على العرائض التي تطالب باجـراء انتخابات لمجلس عمال لمدينـة الناصرة وقراها ، ولاحباط مؤامـرة المباي لاقامة مجلس موحـد لمدينة النـاصرة و«الناصرة عيليت» التي يستهدف منهـا المبائيون لا اخوة العمال العرب واليهود ، بل ضمان بقـاء وصايتهم على العمال العرب.

خسر عمال المكر اجرة يوم عمل بسبب تاخر باص «ايشد» عن موعده ..الشركة تستدعي البوليس فياتي فورا بخوذه وتروسه وعصيه سائـق البـاص يهـدد العمـال

المكر – لمراسلنا – في صباح الثـلاثاء ٣٠-٣-١٩٦٥ تاخر الباص الذي ينقل العمال الى اعمالهم اكثر من نصف ساعة عن موعـده وبذلك لم يتمكن العمال من الوصول الى اعمالهم في الوقت المحدد مما اضطرهم الى التعطل عن العمل وفقدان يوم عمل .

وقد اضرب العمال في محطة القرية وطالبوا المسؤولـين في محطة عكا بحضور احد منهم للتباحث معهم بشأن ضمان وصول الباص في موعده المحدد لان هذا الباص كثيرا ما يتاخر عن الموعـد وبسبب الاضرار للعمال .

ولكن المسؤولين في هـذه الشركة بدلا من ارسال احدهم ارسلوا البوليس المدجـج بالعصـي والخـوذ والتروس وكانهم قادمون الى ساحـة معركة .. ولكن البوليس لم يستطع التدخل امام وحـدة العمال وحقهم الصارخ ... واكتفى بتسجيل اسماء ثلاثة منهم هم محمد النابلسي وكريم حناني وحسين دسوقي . فما كان من سائق الباص الا ان ثار واخذ يتهجم على العامل عاطف ايوب متهددا ايـاه بشكل قذر ، وذلك امـام البوليس الذي اكتفى باظهـار استعداده للشهادة ضـد السائق في حالة تقديم شكوى ضده .

وفي الحـال وقع العمال وعددهم ٥٣ عاملا على عريضة موجهة الى شركة ايشد طالبوا فيها بدفع اجرة يوم العمـل الذي فقدوه بسبب هـذا التاخير وبأن يصل الباص في موعده دائما ، اي الساعـة الخامسة صباحا ، وبتوصية السائقين بمعاملة اخوانهـم العمال المسافرين معهم معاملة حسنة .

وارسل العمال نص هـذه العريضة مع شكوى عـن الحادث الى وزير المواصلات والى مدير ايشد في المنطقـة الشمالية والى مدير بوليس عكا .

لعل المسؤولين في ايشـد يراعون مصالح العمال ويلبون مطالبهم العادلة هذه .

محاولـة لتشريـد ٧ عائـلات مـن اللاجئـين فـي الرامـة

الرامة – لمراسلنا – في المدة الاخيرة طلب حارس امـلاك الدولة من سبع عائلات مـن سكان قرية كفر عنان سابقـا وتسكن بعلم السلطـات في براكيات تنكيـة على ارض في الرامة لا تزيد مساحتها عن دونم واحد – طلب منهم اخلاء الارض وازالة البراكيات عنها لانها ليست لهم وملك لـه ، واقام قضية ضدهم في محكمة صلح عكا . وقد جرت الجلسة الاولى بتاريخ ٢٢-٣-٦٥ ثم تاجلت الى ١٦-٤-٦٥ .

وكان هؤلاء المواطنون قـد اقاموا هذه البراكيات التنكية بعد طردهم من قريتهم واستيلاء القيم على املاك الغائبين على املاكهم وقريتهم المهدومة ..

وقد ارسل ممثلو العائلات المذكورة عرائض احتجاج الى كل من رئيس الدولة ورئيس الحكومة ورئيس الكنيست ، تطلب منهم التدخل السريع لمنع حارس املاك الدولة من اتخاذ قرار ضدهم . واعلنوا في عريضتهم انهم على استعداد لاخلاء الارض بعد ان يسلمهم حارس املاك الدولة اراضيهم ويرجعهم الى قريتهم المهدومة

وممثلو هذه العائلات هم : مصطفى قدورة ، محمد احمد، عايد محمد احمد ، عواد محمد احمد ، محمد قاسم ، علي قاسم ، وابراهيم قـاسم ، ويعيلون ٣٥ نفرا .

تهانينـــا

الى خليل محمد ذياب وعروسه عائشـة بمناسبـة زواجهمـا

الى عبـد زيـدان وزوجتـه بالمولود الجديـد

عمـــاد

فرع الحزب الشيوعي

دنون

اجتماع شعبي فـي طمرة

طمرة – لمراسلنا – بدعوة من فرع الحزب الشيوعـي الاسرائيلي في طمرة ، عقـد مساء السبت الماضي ٢٧-٣-٦٥ اجتماع شعبي .

افتتح الاجتماع الرفيـق عادل ابو الهيجا عضو سكرتارية فرع الحزب في القرية .

ثم تكلم الرفيق سليـم القاسم عضو لجنة الحـزب المركزيـة فشرح الاوضـاع السياسية في العالم وفـي الشرق الاوسط وفي اسرائيل والمؤامرات التي يحيكهـا المستعمرون واعوانهم ضـد السلام . ثم دعا عمال القرية وفلاحيها الى الالتفاف حـول الحزب الشيوعي وتقويـة تمثيله في الهستدروت وفـي الكنيست كما دعاهم الى اقامة جبهة واسعة لدخول معركـة انتخابات المجلس المحلي .

وفي نهاية الاجتماع قـرر المجتمعون مطالبة الهستدروت باقامة مجلس عمال منتخـب وان يجري انتخابه مع انتخابات الهستدروت العامة هـذه السنة .

القاضي ، السيد الياس كتيله ، يعلن في محاكمة متظاهري النــاصرة :

المسيرات والمظاهرات وسيلة دمقراطية عادلة وعلى السلطة ان تهضمها

تغريم المتظــاهرين ضد هــدم بيوت عـرب السـواعد بليرة واحــدة

المتظـاهرون ارادوا ، بطريقتهم الخاصــة ، الانتصار لحيف نــزل باخوانهـــم

الناصرة – لمراسل الاتحاد –«في عصرنا الحالي اصبحت المسيرات والمظاهرات وسيلة دمقراطية من الوسائل العادلة التي يعرب فيها الشعب عن موافقته وتاييده او عن سخطه واستيائه لحادثة محلية او عالمية . وفي هذه الحقبة من تاريخ بلادنا على السلطات ان تهضم كل التظاهرات والخطب والشعارات ما دامت تسير نحو الانتقاد البناء ومصلحة البلاد واخوة الشعبين دون الاخلال بالامن وتخويف السكان» .

هذه هي بعض حيثيات الحكم الذي اصدره قاضي الصلح في الناصرة ، السيد الياس كتيلة ، في قضية المواطنين الذين تظاهروا في المدينة احتجاجا على هدم السلطات بيوت عرب السواعد والنعيم .

وقال القاضي في حكمه : القضية التي نحن بصددها لا خلاف بانها ابتدات سلميا وانتهت سلميا ، ولم تقع اي اصطدامات ولم تسبب عرقلة للاهلين ، والخوف الذي ذكره البوليس هو في غير محله والبرهان على ذلك ان البوليس لم يتدخل ..

ومع هذا فقد قال القاضي : ان اسبقيات المتهمين عديدة والمحمل الذي حملهم على التظاهر بريء وشكلي من الناحية القانونية ولهذا فهو يغرم هؤلاء المواطنين – فؤاد خوري (عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي) وصبحي بلال ، وبشارة عبود (عضو سكرتارية فرع الحزب في المدينة) وعيسى لوباني ، ومصباح زياد (عضو سكرتارية الشبيبة الشيوعية) ، وطه البيومي ، وخليل دخيل الحامد وطارق عون الله – يغرمهم بمبلغ ليرة واحدة او السجن يوما واحدا .

وتجدر الاشارة الى ان القاضي ، في حيثيات حكمه ، قد قال : علينا ان لا ننسى ان جميع زعماء هذه البلاد ساروا في مظاهرات والقوا الخطب وتحملوا الاضطهاد وعلينا ان لا ننظر الى هذه المظاهر بعقلية حكومة الانتداب ، وان نعيش كل قضية بظروفها .

وفي معرض حديثه في حيثيات الحكم قال ان النداءات والشعارات التي حملت والخطاب الذي القي (القاه النائب الشيوعي اميل حبيبي) فقد عرفناها واصبحت مالوفة رددتها فئات كبيرة من عرب ويهود ، رجال علم وادب وسياسة وتنشر في الصحف الحزبية وغيرها وفي العرائض والوفود واصحابها ارادوا بطريقتهم الخاصة الانتصار لحيف نزل على اخوانهم . والتوراة المقدسة تقول : عليك بالعدل يطول عمرك .

وحيثيات هذا الحكم الذي اصدره القاضي السيد الياس كتيلة تكتسب اهمية خاصة ازاء واقع ان البوليس – وبالتالي النيابة – يحاولون دائما الاعتداء على تظاهرات المواطنين السلمية ويقدمون المشتركين فيها للمحاكمة بمختلف الاتهامات الباطلة .

فهل يردع هذا الحكم الشرطة ويوقفها عن اعتداءاتها على المواطنين ؟!

ويذكر ، في هذا الصدد ، ان حاكمة الصلح في حيفا كانت قد اصدرت احكامها بحق عدد من المشتركين في تظاهرة سلمية احتجاجا على هدم بيوت عرب السواعد بغرامة ١٥٠ ليرة او السجن لمدة ٢٠ يوما لكل واحد !!

وفد النساء السوفييتي يغادر البلاد مشيعا بالاحترام

اللد – لمراسلنا – غادر اسرائيل يوم الاربعاء الماضي وفد النساء السوفييتي بعد ان امضى في البلاد مدة ١٦ يوما

وكان هذا الوفد قد حل ضيفا لمدة اسبوع على منظمة النساء «فيتسو» ثم امضى بقية الوقت ضيفا على منظمة النساء الدمقراطيات .

والمعروف ان وفد النساء السوفييتيات اشترك في احتفالات يوم المراة العالمي في اسرائيل ونظمت له عدة استقبالات وزيارات في مختلف انحاء البلاد .

وقد صرحت عضوتا الوفد في المطار انهما تغادران البلاد ممتلئتين بشتى الانطباعات وبانهما اطلعتا على نشاط منظمات النساء في شتى المجالات ورأتا الشعب المحب للسلام ولمستا مشاعر الصداقة والود للبلاد السوفييتية والشعب السوفييتي .. واشادتا بتقدم الطب في اسرائيل وخاصة جراحة القلب في مستشفى بيلنسون باشراف الدكتور ليفي .

وكان في وداع الوفد في المطار عضوات سكرتارية اتحاد النساء الدمقراطيات ولجنة النساء لنزع السلاح والسلام وعضوات من «اتحاد نساء اسرائيل» .

واشترك في وداع الوفد زوجة سفير الاتحاد السوفييتي في اسرائيل والملحق الثقافي والسكرتير الاول في السفارة السوفييتية سلقوف والقنصل السوفييتي في اسرائيل .

فرع الحزب الشيوعي الجديد في معليا يقيم اول اجتماع شعبي له

معليا – لمراسلنا – في مساء الجمعة الماضية عقد اجتماع عام في بيت الرفيق رئيف ابو عقصة تكلم فيه الرفيق اميل حبيبي عن الوضع السياسي ودور الحزب الشيوعي في النضال من اجل حقوق ومصالح جماهير الشعب .

والجدير بالذكر ان هذا اول اجتماع عام يعقده فرع الحزب الشيوعي في القرية وهو يعتبر بمثابة افتتاح للفرع الذي اقيم حديثا .

وقد اثارت كلمة الرفيق اميل الحماس في شباب القرية وعمالها الذين زاد التفافهم حول الحزب الشيوعي .

زوروا القرية ايها الوزراء !

قلنسوة – من عبد اللطيف تايه – قبل اسبوعين تقريبا قام المجلس المحلي بردم بركة المياه الآسنة التي تذمر منها اهالي القرية مدة طويلة وكتبت عنها «الاتحاد» اكثر من مرة .

وقد بدات عملية الردم استعدادا لاستقبال وزير الزراعة الذي اعلن عن عزمه على زيارة القرية .

ويتحدث سكان القرية مازحين : نحن على استعداد لاستقبال وزير كل يوم اذا كان هذا يؤدي الى اصلاح القرية .

بدعوة من اتحاد طلاب فلسطين :

ندوة عالمية في القاهرة حول قضية فلسطين

القاهرة – افتتحت في جامعة القاهرة ، مساء الثلاثاء الماضي ، الندوة العالمية التي دعا اليها اتحاد شباب فلسطين وذلك للبحث في وسائل حل القضية الفلسطينية . ويشترك في هذه الندوة مندوبون عن اكثر من مئة بلد ، كما يشترك ممثلون لاتحاد الشباب الدمقراطي العالمي ، واتحاد الطلاب العالمي ، وعدة احزاب ومنظمات سياسية في العالم العربي ، وافريقيا ، واوروبا وامريكا اللاتينية ، كما اشترك في جلسة الافتتاح يوسف السباعي سكرتير منظمة التضامن الاسيوي – الافريقي

وقد افتتح الندوة وزير الشباب في الجمهورية العربية المتحدة مندوبا عن الرئيس جمال عبد الناصر ، فرحب بالندوة ، وبالمشتركين واشار الى التامر الاستعماري ضد الشعب العربي الفلسطيني واعلن تاييد الجمهورية العربية المتحدة لشعب فلسطين في نضاله العادل .

وتكلم احمد الشقيري مندوب منظمة التحرير الفلسطينية ، فاشار الى الظلم التاريخي الذي وقع ضد عرب فلسطين ، وقال ان التمييز العنصري في كل مكان في العالم ، كان يقع على الشعوب في داخل اوطانها اما التمييز العنصري ضد الشعب العربي الفلسطيني فقد اقتلعه من وطنه . ومع ان مطلب الشعب العربي الفلسطيني باحقاق حقوقه القومية العادلة يحظى بتاييد عالمي متعاظم وهذا يقرب امكانية الحل السلمي للقضية ، الا ان الشقيري اطلق مختلف التصريحات الحربية ، داعيا عرب فلسطين الى «ابادة دولة اسرائيل المصطنعة العميلة» .. وقال «ان قضية فلسطين لن يحلها الا السلاح» .. وان «الخلاف مع اسرائيل مصدره مجرد وجود اسرائيل»

واشار الشقيري الى زيارته الاخيرة للصين الشعبية فقال ان الشعب الصيني يدعم الشعب العربي الفلسطيني في نضاله .

وحيا الندوة مندوب الاتحاد الاشتراكي العربي في الجمهورية العربية وتحدث فيها مندوب جبهة التحرير الجزائرية .

وتحدث مندوب طلبة فلسطين فاعلن تمسك ابناء الشعب العربي الفلسطيني لوطنهم ، مشيرا الى الحياة القاسية التي يحياها العرب الفلسطينيون في المخيمات . وقال : «نحن لسنا ضد اليهود ، وانما ضد الصهيونية المستندة الى نظرية عنصرية – دينية لا تتلاءم وروح العصر . وقال : ان الاستعمار باشكاله المختلفة قد استخدم الصهيونية دائما ويستخدمها ضد الشعوب المناضلة .. اننا نحب السلام ، ولكننا نحب وطننا اكثر» ..

هــذا هو – بقيــة

«امام اعمق ازمة اصابت الاستعمار واعوانه لنحقق اوسع وحدة صف في الانتخابات القادمة» .

وبعد النجاح الكبير الذي حالف مهرجان النساء الدمقراطي ، الذي عقد في الاسبوع الماضي وفي سينما ديانا بالناصرة ، يزداد الحماس في الناصرة وفي مختلف قرى الجليل لمهرجان ٩ نيسان الذي سنفتتح فيه معركتنا الانتخابية الشعبية . وينتشر اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية في كل مكان يوزعون بطاقات الدعوة للمهرجان والمنشورات واللافتات ويبدا التحضير في مختلف القرى لارسال وفود جماهيرية الى المهرجان.

وشعراء الشعب ، الذين واكبوا كفاح هذا الشعب وهزجوا حالسين قوافله الصاعدة الى امام ، يستعدون لهذا المهرجان بقصائد خاصة مدركين اهميته بالنسبة الى كل المعركة الانتخابية القادمة التي ستكون اهم معركة انتخابية جابهتها بلادنا حتى الان .

وتستعد الشبيبة الشيوعية لتقديم برنامج فني غني سيكون في الوقت نفسه استعدادا لاول ايار ، لمظاهرة اول ايار التقليدية الكفاحية في الناصرة التي كانت الشبيبة الشيوعية دائما مركزها ووجهها الناصع .

ويعقد الحزب الشيوعي اجتماعات شعبية في احياء الناصرة وفي قرى الجليل يشرح فيها الاوضاع السياسية وازمة السياسة الاسرائيلية الرسمية النابعة من ازمة الاستعمار في شرقنا ، ويدلون على طريق الخلاص ، على ضرورة اوسع وحدة صف دفاعا عن الحقوق اليومية والقومية ، من اجل سلام الشعوب بحق الشعوب .

«ابدا على هذا الطريق» الذي ثبتت صحته خصوصا الان فكيف في المستقبل ؟!

فيتنــام – بقيــة

المتطوعون يتدفقون الى سفارة فيتنام الشمالية في موسكو

ويثير الهجوم الامريكي البربري الجديد على فيتنام استنكار الدنيا كلها .. وتتصاعد موجات الاحتجاج على جرائم الامريكيين باستعمالهم الغازات وقنابل النابالم .. وفي موسكو تدفق سيل من المواطنين السوفييتيين الى السفارة الفيتنامية معلنين استعدادهم للتطوع الى جانب شعب فيتنام ، ودفاعا عن قضية السلام .. وتعقد في مختلف انحاء البلاد السوفييتية اجتماعات احتجاج يشترك فيها مئات الالاف من المواطنين ، مستنكرين الجرائم الامريكية في فيتنام ، ومعلنين تاييدهم لشعب فيتنام . وتجري في مختلف عواصم العالم مظاهرات احتجاج مماثلة مطالبة بوقف التدخل الامريكي واعطاء شعب فيتنام حقه في تقرير المصير والحرية.

غولـــده مئير – بقيــة

اجل ان يسير الزعماء العرب الاخرون في هذا الطريق ويصلوا الى نفس النتيجة المنطقية على الاقل ...

توفيق طوبي (مقاطعا) – الصلاة لا باس بها فهي افضل من التهديد بالحرب ، ولكن يجب ان تعترفي بحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، فان الصلاة وحدها غير كافية .

رئيس الجلسة برزلاي : أيها النائب طوبي هذا ليس مقاطعة بل خطاب .

الوزيرة : انني لن اسال النائب طوبي ولكني ساسال النائب برزلاي : ماذا تريد منا ان نفعل ؟ انني ساقترح على الحكومة ان تسافر انت الى بورقيبه او ان تاتي ببورقيبه او ممثله الى هنا او ان تسافر الى بورقيبه فتجري معه في بلاده مفاوضات حول السلام بين العرب واسرائيل .

شمطوب (مقاطعا) – لماذا لا تقترحين على بورقيبه مشروعا انشائيا ؟

الوزيرة : انتري ؟ سافر انت بدلا من النائب برزلاي الى بورقيبه او احضره الى هنا هو او مبعوثه !

توفيق طوبي : اتظنين ان هذه اقوال جدية ؟ وزيرة الخارجية التي واجبها الرئيسي هو احراز السلام تتحدث بهذا الشكل ! وبعد هذا تقولين انك تريدين السلام !!

وقالت وزيرة الخارجية : لن اناقش الذين يقاطعونني . ووجهت كلامها الى برزلاي : امن الصحيح والعدل والمفيد ان تبشرنا انت بالسلام ؟ أالحكومة اسرائيل تبشر بالسلام ؟

وقالت غولده مئير : سنقوم بكل شيء بطرق السلام لمنع تحويل روافد الاردن . ولكن لنتصور ان ذلك سيتم على الرغم من جهودنا اني اسالكم : في هذا الوضع ماذا يعني القول : سندافع عن حقنا في المياه ؟

توفيق طوبي : الحرب ! اليس كذلك هذا هو الجواب الذي تريدينه ؟ ؟ وتتحدثين عن السلام ! !

الوزيرة : سنقوم بكل ما في وسعنا حتى لا تنفذ مشروعاتهم المدمرة .... واذا لم يتم ذلك بطرق السلام فان ذلك هو بمثابة اقتطاع جزء من اراضينا . فبالنسبة لاسرائيل لا فرق بين الارض والماء ...

ريفتن – افهم من هذا انك لا تختلفين مع ديان ؟

الوزيرة – انني لا اختلف على حقنا في الدفاع – لا بالكلام – عن حقنا في المياه . وليس هذا فحسب . فانا واثقة من ان الاكثرية الساحقة في الدولة لا تخالف اقواله ..

وتعرضت غولده مئير لدعوة النائب سنيه في التوجه الى وساطة دولية موثوق بها لحل نزاع المياه وقالت : لقد ذهبنا لهيئة الامم حينما قتل اثنان من اعضاء كيبوتس «الماجور» على اراضي الكيبوتس . لم يكن بيننا وبين مراقبي الامم المتحدة نقاش . كل شيء كان واضحا . وذهبنا الى مجلس الامن . ومشروع القرار الذي قدم لم يكن – حاشا وكلا – تنديدا بسوريا بل تنديدا بالقتل ... فجاء الفيتو ..

واعلنت غولده انها لن تسحب اي كلمة مما قالته عن اولبرخت وعن التحريض الاهوج عليه وعلى جمهورية المانيا الدمقراطية .

كلمــة الاتحــاد (بقيــة)

يوك» ...

وعندما انتقد المتناقشون ، نواب الكتلة الشيوعية ومبام ، انعدام تجاوب الحكومة مع تصريحات سلمية تصدر عن بعض القادة العرب مثل بورقيبه وجميل جاء رد غولده مئير هازئا ساخرا ... قالت انها تقترح ان يذهب برزلاي (المتكلم المبامي) الى تونس ليحضر بورقيبه او مندوبا عنه حتى تعرف ماذا يريد !! وهكذا فبدلا من تفهم مطاليب الشعوب العربية العادلة من اسرائيل بالنسبة لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، بدلا من الاعتراف بحقوق هذا الشعب المشروعة والعادلة تدير السياسة الاسرائيلية العمياء ظهرها لكل نافذة تفتح لتسوية سلمية عادلة لتؤكد مجددا هرب حكام هذه البلاد من اي تصريح او حل سلمي كهرب الشيطان من الماء المقدس .... لانهم يدركون ان الحل السلمي يتطلب منهم الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة وفي مقدمتها حق اللاجئين وتقديم قسطهم لتمكينه من ممارسة هذه الحقوق كطريق لاعتراف الدول العربية باسرائيل واحلال السلام ..

وغولده مئير لم تكتف بهذا الموقف المستهتر والساخر من قضية مستقبل العلاقات السلمية مع الدول العربية بل كشفت في ردها عن السياسة المغامرة الخطيرة ، سياسة القوة والعنف ، سياسة الحرب التي يريدونها ان تكون السياسة الوحيدة التي «ينظمون» بها علاقاتهم مع البلدان العربية .

وهكذا في معالجتها لقضية نزاع المياه وفي ردها على التحذير من اخطار استعمال القوة لحسم هذا النزاع اعلنت غولده مئير بصراحة ما بعدها من صراحة انه «اذا لم تنجح مساعي اسرائيل السياسية في منع تحويل روافد الاردن فانها سترد على هذا التحويل وكانه عدوان على اراضيها» .

ولم تترك مجالا للشك في دعوتها للحرب المغامرة عندما اعلنت ايضا انه لا خلاف بينها وبين موشه ديان الداعية الدائم المعروف للحرب في هذا الموضوع .

وجاءت تصريحات غولده مئير مكملة لتصريحات اشكول في لندن حول نية حكام اسرائيل في شن الحرب ضد الدول العربية اذا ما قامت هذه الاخيرة بتحويل روافد الاردن .

ان حكام اسرائيل لا يقلبون فقط الامور على رؤوسها عندما يصورون النزاع القائم حول المياه المشتركة بتجاهلهم الحقيقة المعروفة لدى العالم انهم البادرون في الاعمال الانفرادية ، ولكنهم في الواقع يجعلون من نزاع المياه ستارا للقيام بما تسميه العناصر الاسرائيلية المغامرة «بالحرب المانعة» للقيام بمغامرة جديدة على نمط مغامرة العدوان الثلاثي سنة ١٩٥٦ ضد مصر متاملين مرة اخرى بشراكة عدوانية مع الاستعمار ، هذا لضرب حركة التحرر الوطني وهم لتنفيذ اهدافهم العدوانية التوسعية ضد حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

حذرنا ونعود التحذير من ولوج هذا الطريق المغامر الذي فشل سنة ١٩٥٦ وسيكون مصيره فشلا اكبر اذا ما ركب المغامرون رؤوسهم مرة أخرى .

ان حكام اسرائيل اذ يتمسكون بالحسم العسكري لحل نزاعاتهم مع البلدان العربية لا يتنكرون لتعهداتهم الدولية بحل القضايا المختلف عليها سلميا فحسب ، ولا يهددون بذلك فقط السلام والامن في المنطقة ولكنهم بذلك ايضا يغامرون بمستقبل اسرائيل وبسلامة شعبها ويضعون ذلك كله على كف عفريت اذ يلجون بتعمد واصرار طريق الحرب والعدوان المدبر بالتامر مع الاستعمار ضد البلدان العربية .

ان سياسة حكام اسرائيل المغامرة تشكل اكبر خطر يهدد امن اسرائيل وسلامتها ، يهدد مصلحة الشعب الحقيقية في العيش السلمي المطمئن مصان الحقوق في عائلة شعوب الشرق الاوسط .

واذ نبذل اليوم كل جهودنا لمنع تدهور الوضع في منطقتنا الى حرب خطرة لن تحل قضية بل تنزل الماسي واذ نبذل جهودنا من اجل تسوية سلمية للعلاقات الاسرائيلية العربية تضمن الحقوق العادلة لكلا الشعبين وتؤمن السلام بين اسرائيل والبلاد العربية ، ندعو جماهير الشعب ، التي تريد بكل مشاعرها احقاق السلام ومنع الحرب ، الى ان تقف سدا منيعا في وجه الحكام المغامرين ، وان تضرب على ايدي اصحاب سياسة القوة «والحرب المانعة» والحسم العسكري . فهؤلاء يدفعون نحو الهوة واما الشعب فيريد السلام لانه يريد الحياة والازدهار والطمانينة .

فليتخلص شعب اسرائيل من حكامه المغامرين المتواطئين مع الاستعمار والمتنكرين لحقوق الشعب العربي الفلسطيني .... حتى تنهج اسرائيل سياسة عدم ارتباط بالاستعمار وسلام ودمقراطية ، وهذه هي طريق شعب اسرائيل نحو السلام والامن والطمانينة

ابدا على هــذا الطريق !

فهنــاك في الافــق القـريب وهناك في الافق البعيـد

ليست تتم الارض دورتهـا بـلا نصر جـديـد

فاحمل لواءك وامض في هذا الطريق !

(سميح القاسم)

يا اهالي الناصرة وقرى الجليل هلموا بشعاراتكم واهازيجكم الكفاحيــة الــى :

المهرجــان المنطقي الانتخــابي

الذي يفتتح فيه حزبنا الشيوعي معركته الانتخابية للهستدروت والسلطات المحلية والكنيست – ولاول ايــار بالنــاصرة

في قاعة سينما ديانا — ٧ مساء الجمعة ٩ نيسان

مع برنامج فنـي :

- **الشبيبة الشيوعية ببرنامج تمثيلي خاص**
- **شعراء الشعب بقصائد جديدة**
- **فيلم اول ايـار بالنـاصرة**

امام اعمق ازمــة اصابت الاستعمـار واعوانـه لنحقـق اوسع وحـدة صـف بالانتخابات القادمـة

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
لجنة منطقة الناصرة

صـدر اليوم : **الجديد**

تقـرا فيـه :

حديث الشهر – – – – – – – – – «الجديد»
ملاحظات حول القصة العربية القصيرة في اسرائيل – اميل توما
اي مفترق – – – – – – – – – حنا ابو حنا
حتى الموت – شعر – – – – – – سميح القاسم
نشيد للرجال – شعر – – – – – – محمود درويش
مارون عبود واحاديث القرية في ذكرى الرصافي – – سالم جبران
قصائد لم تنشر – شعر – – – – – – توفيق زياد
حنظل والعسكري – قصة – – – نجيب محفوظ
طردية – شعر – – – – – – – جمال قعوار
الدورادو الشرق الاوسط – – – – – «الجديد»
العرب والزهور – – – – – – – – –
مغامرة في الليل – قصة ايطالية – ساراندو فرابنلي
حبر على ورق – – – – – – – محمود درويش
مطالعات الجديد – – – – – – – – –

اتحــاد النساء الدمقراطيات – فرع عكا

يعقــد اجتماعا احتفاليــا بمناسبة عيد المراة العالمي

في الساعة ٧ من مساء السبت ٣-٤-٦٥ في قاعة **نادي الاخوة**

تتكلم فيه : **بديعة خوري وتسيلا عيرم**

وباشتراك : **الشاعر محمود درويش**

قبل الاجتماع تعرض اشغال يدوية للبازار .
وفي نهاية الاجتماع يعرض فيلم سوفييتي

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – فرع عكا

يعقــد اجتماعا للرفاق والاصدقاء

في الساعة ٧ من مساء (اليوم) الجمعة ٢-٤-١٩٦٥
في قاعة **نادي الاخوة**

يتكلم فيه : **الرفيق توفيق طوبي**

الموضوع : **ضد مؤامرات المستعمرين على شرقنا**

الدعوة عامة

محاولة سلب – بقيــة

الكنيست .

وطلب من الاستاذ سلمان فلاح الموجود حاليا في امريكا ! ان لايكتب عن السفاسف واماعن الظلم والعدوان على الطائفة الدرزية وبقية الشعب العربي في اسرائيل .

وخاطب – في رسالته – الصحفي شفيق منصور قائلا : «انني اعجب كم انت مسير يا صديقي كل شطوطة حدثت وستحدث تكتب عنها . وخصوصا فيما يتعلق بالطائفة الدرزية . ياترى هل يعنيك سلب وقف النبي سبلان ؟ فاذا كان يعنيك فلماذا لا تكتب عنه ؟.. انني اعهد بالصحفي الحق والمراسل الامين غير ما تفعله انت . فهل نراك ولو مرة واحدة صحفيا حقا» ..؟

هذا وقد وردتنا رسائل اخرى عديدة كلها تدعو الى توحيد الصفوف للدفاع عن وقف النبي سبلان .

ويقول مراسلنا المتجول ان ابناء الطائفة الدرزية ينظرون بقلق الى محاولة السلطات سلب املاك نبيهم الكريم ويستعدون للكفاح المنظم لوضع حد لهذه المحاولة الدنيئة .

والاتحاد تؤيد ابناء الطائفة الدرزية في كفاحهم العادل هذا وتتمنى لهم النجاح التام .

تهانينـــا

الــى علي الخمرة وزوجتــه بمناسبة المولودة

نعمـــات

الحزب الشيوعي – حيفا
خلية قيسارية

✱ ✱

فــرع الحــزب الشيوعـي في جديــدة يهنـىء المحامي

صبحـي الحـاج

بمناسبة حصوله على شهادة المحاماة ويتمنى له التوفيق في مهنته .

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨
حيفا
هيئة التحرير :
شارع الخوري ٢٥
حيفا
تلفون ٦٢٥٩١
طبعت في مطبعة الاتحاد
تلفون : ٥٢١٤٥٧